

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٠٣) مجلد ٦ من ص ٥٣ - ص

## ٠٥١ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

هذا هو المجلس الثلاثين ربما امس اخطأت ذكرت ان انه المجلس الثامن والعشرين هو كان التاسع والعشرين اه نبدأ باذن الله تبارك

وتعالى وصلنا الى صفحة ستة وثلاثين. بالامس آآ بدأنا في سورة الاعراف المباركة - [00:00:20](#)

وآآ ذكرت مقدمة عن السورة آآ حاولت ان اذكر فيها اخص ما نزلت السورة آآ لبيانها وآآ ربما نسيت ان انبه على ان هذه السورة آآ من

من الايات الجامعة فيها - [00:00:37](#)

آآ ما يعني جاءت الايات الجامعة في اكثر من موضع ولكن من اخص المواضع آآ قول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - [00:00:55](#)

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه الاية من الايات الجامعة في المحرمات او في الامور

المنهية عنها قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:01:09](#)

والاسم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون آآ نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى اه

اتفضل اتفضل يا زاهر - [00:01:27](#)

نعم يا شيخ تفضل تفضل الاية رقم عشرة السلام عليكم قوله تعالى لقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا مما تشكرون.

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة - [00:01:44](#)

اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال وخلقته من طين. قال ما علس قاعد قاعد

مرة اخرى قال ما منعك لان الانترنت لانك في مشكلة عشان كده في احيانا الاية لا تظهر. قاعد تاني قال ما منعك - [00:02:13](#)

قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهبط منها فما سيكون لك ان تتكبر فيها

فاخرج انك من الصاغرين. قال انظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين - [00:02:40](#)

قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعاشوا ولا تجد اكثرهم

شاكرين قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأ جهنم منكم اجمعين. طبعاً في هذه الايات ربنا تبارك وتعالى -

[00:03:00](#)

اه ذكر بدء الخلق وذكر اه نعمه من التمكين في الارض وانه جعل لنا فيها معاش وان الله تبارك وتعالى امرنا بشكره. لذلك اعظم من

يحول آآ بين العبد وبين الشكر هو الشيطان - [00:03:25](#)

سواء شياطين الانس او شياطين الجن لذلك ماذا قال الشيطان قال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم

ولا تجد اكثرهم شاكرين فشكر الله تبارك وتعالى او عبادة الله تبارك وتعالى شكرا على نعمه وعلى خلقه ورزقه - [00:03:42](#)

آآ وغير ذلك من آلائه تبارك وتعالى. هذا من اخص ما نزلت به السورة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ سيذكر آآ هذا الامر قال الله تبارك

وتعالى آآ والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - [00:04:06](#)

كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون. وتصريف الايات وتنويعها يعني ان يذكر الامر الواحد باكثر من وجه في بيانه وفي في الدلالة عليه لكن الله سبحانه وتعالى بين ان الذين ينتفعون من هذا التصريف هم القوم الذين يشكرون او الذين يتقون او الذين يعلمون او الذين يعقلون - [00:04:26](#)

فاذا من اخص ما نزلت له السورة هو شكر نعمة الله تبارك وتعالى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى بين ان العبادة ذكر وشكر ان الذي يقابله والغفلة والنسيان والكفر ان ان خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - [00:04:50](#)

وربنا قال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين. اقرأ المعاني بعد اذنك آ يا زاهر احسن الله اليكم. المعنى الاجمالي يمتن الله على عباده بانبياء لهم الارض الغريب الكلمات - [00:05:13](#)  
غريب الكلمات مكناكم اي وطأنا لكم الارض او جعلناها قرارا لكم واصل مكننا الموضع الحاوي واصل مكنة الموضع الحاوي للشيء معاش اي اسبابا تعيشون بها من مطاعم ومشارب مفردا معيشة وهي ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك. والعيش اخص من - [00:05:35](#)

صورناكم اي صورنا اباكم ادم بشرا سويا. وقيل صورنا الذرية وصوروا كل وصورة كل مخلوق هيئة خلقتة وما يتميز به عن غيره. ابليس هو ابو الشياطين واصل الالباس اليأس والحزن المعترض من شدة اليأس. ومنه اشتق ابليس. وقيل هو اسم اعجمي. ولذلك لم ينصرف - [00:05:58](#)

لو كان لو كان اسما اعجميا ما الفرق بين ان يكون اسما اعجميا؟ وبين ان يكون مشتقا. لو كان مشتق نعمة كلمة صالح هي مشتقة من الصلاح فكلمة ابليس اذا قلنا ان هي آ مشتقة من الالباس اللي هو اليأس او الحزن او نحو ذلك - [00:06:28](#)  
يبقى معنى هذا ان هذا الاسم له دلالة وله معنى. اما اذا قلنا آ انه اسم اعجمي فبالتالي لا يكون مشتقا. يعني لا يكون مشتقا من البلباس ولا من معنى اليأس او نحو ذلك. ده الفرق. مثل كلمة الشيطان نفسه - [00:06:49](#)  
بعضهم يقول هو مشتق من شطنة اللي هو بعد آ احيانا اذا كان الاسم اعجميا فمعنى ذلك ان هو ليس مشتقا من آ من من مادة في لسان العرب يمكن ان يستدل آ من الاسم عليها - [00:07:05](#)

واضح؟ اه مثلا كلمة ابراهيم كلمة اسماعيل اتفضل احسن الله اليكم. الصاغرين اي المهانين او المبعدين جمع صاغر. والصغار الذلة واصل صغر يدل على قلة وحقارة انظرني اي اخربي واجلني. واصل نظر تأمل الشيء وتأمل الشيء ومعانيته - [00:07:20](#)  
ومنه نظرتة اي انتظرتة كان كانه ينظر ينظر الى الوقت الذي يأتي فيه اغويتني اي اضللتني والغبي والغبي جهل من جهل من اعتقاد فاسد واصله غوي يدل على خلاف الرشد واظلام الامر. ويدل على فساد في شيء - [00:07:44](#)  
مذومة اي مذموما بابلغ الذنب او ملوما. واصل ذأم يدل على كراهة وعيب. مدحورا اي نقصا مطرودا مبعدا. يقال ادحر عنك الشيطان اي ابعد واصل الدحر الطرد والابعاد اه ادخل في التفسير الايات. طبعا نلاحظ اه في هذه الايات ان الله تبارك وتعالى ذكر بدء الخلق - [00:08:08](#)

وسبحان الله هذه السورة آ ذكرت بدء الخلق وذكرت اليوم الاخر. يعني ذكرت المبدأ والميعاد اولا. ثم ذكرت ما بينهما اه فيما بقي من السورة ان الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر آ بدء الخلق آ سيذكر يوم القيامة - [00:08:35](#)  
من اول قول الله تبارك وتعالى اه فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك يناله نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين من اول هنا ربنا سبحانه وتعالى سيذكر آ مشاهد من يوم - [00:08:54](#)

يوم القيامة من آ الخزي والعذاب الذي سيصيب الذين كذبوا بايات الله واستكبروا عنها سواء عند الموت او عند الحساب او عند الجزاء. وسيذكر كذلك آ صدق وعده لاهل الايمان. فهي بدأت اولا - [00:09:17](#)  
مبدأ ثم المعاد ثم بعد ذلك ذكرت ما بينهما تفضل احسن الله اليكم. تفسير الايات ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا

ما تشكرون. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما امر - 00:09:37

بمتابعة الانبياء عليهم السلام وبقبول دعوتهم ثم خوفهم بعذاب الدنيا ثم خوفهم بعذاب الآخرة رغبتهم في قبول دعوة الانبياء عليهم السلام في هذه الآية بطريق آخر. وهو انه كثرت نعم الله عليهم وكثرت - 00:09:52

وكثرة النعم توجب الطاعة وايضا لما كان الدين الذي امر تعالى باتباع التنزيل فيه مبينة لكل ما يوصلها الى كمالها. والناهي لها عن كل ما يحول بينها وبين هذا الكمال. وكان افتتاح الناس - 00:10:09

بأمل المعيشة من اسباب افساد الفطرة بالاسراف في الشهوات من حيث انه يجب ان تكون نعم الله عليهم بما يحتاجون اليه من امر المعيشة سببا لاصلاح بشكر الله عليه. الموجب للمزيد منه. لما كان الامر كذلك ذكر سبحانه ذكر سبحانه الناس في هذه الآية -

00:10:27

بنعمه عليهم في التمكين في الارض وخلق انواع المعاييش فيها فقال ولقد مكناكم في الارض. نعم وهذا يدل هذا يدل على ان من اخص طرق الدعوة الى الله والدعوة الى عبادة الله وحده والاستقامة على هدى الله والتذكير بالآخرة - 00:10:47

آ بيان نعم الله تبارك وتعالى على عباده وهذا هو الفرق الرئيس بين المؤمن والكافر المؤمن آ في كل ما آ ينظر اليه من نعم الله تبارك وتعالى في الافاق او في نفسه - 00:11:05

فانه آ يستحضر فضل الله تبارك وتعالى عليه ونعمه فيعبده شكرا لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جيوبهم ويتفكرون في خلق - 00:11:19

خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار المؤمن آ ينبغي ان ينتبه الى كل نعمة يعيشها آ الشمس والقمر والليل والنهار والسماوات والارض والنجوم والشجر والجبال نعمة النفس والحياة. طبعها هذه النعمة - 00:11:36

اما نعمة الاسلام ونعمة القرآن ونعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونعمة تحبيب الايمان الى قلب المؤمن. فهذه النعم. لذلك ربنا قال ذلك هو الفضل الكبير وقال سبحانه وتعالى - 00:11:58

عن انزال القرآن قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فضل الله هو الاسلام وآ رحمة الله هي القرآن. فكل من كان مسلما مهتديا بكتاب الله فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه النعمة - 00:12:14

وسبحان الله نسيت ان ابدأ بالدعاء آ للمؤمنين والمؤمنات وان يثبت الله تبارك وتعالى من يجاهدون في سبيله. وان آ يتقبل من قضى منهم في الشهداء وان آ يشدد وطأته على كل من عاداه وعاد آ اوليائه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر المؤمنين نصرا

عزيزا مؤزرا ويجعل العقابة خيرا - 00:12:32

اه ويجعل ذلك وبالا على كل على كل كافر معتد وعلى كل منافق يوالي اولئك الكفار والله تبارك وتعالى اعلم بهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان آ يسدنا. وان يفرغ علينا صبرا وان يتوفانا مسلمين - 00:12:56

افضل اكمل اه اه ابدأ من اول اه ابدأ بقى من اول الآيات ولقد مكناكم في الارض. نلاحظ هنا ضمير العظمة اللي هو مكناكم. ربنا سبحانه وتعالى كما يقول انا نحن نزلنا الذكر - 00:13:15

وهذه تأتي في الامور آ التي تبين آ قدرة الله تبارك وتعالى وعلمه ورحمته وحكمته. تأتي كثيرا ولقد مكناكم وجعلنا لكم وهكذا. ولقد خلقناكم آ او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون - 00:13:28

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولقد مكناكم في الارض اي ولقد هيأنا لكم الارض ايها الناس. واقدركم عليها لكم قرارا تستقرون فيها وفراش تفترشونها وابحنا لكم منافعها. وجعلنا لكم فيها معاش اي ويسرنا لكم في الارض ما تعيشون به ايام حياتكم - 00:13:46

مما يخرج من الاشجار والنباتات ومن المعادن والحيوانات والصنائع والتجارات وغير ذلك من اسباب المعيشة. كل ما يذكره الله سبحانه وتعالى من افعاله واسمائه ومحامده كل ذلك حجة ومن هو من تصريف الآيات في ان يكون الله تبارك وتعالى وحده الاله -

00:14:09

الحق وان يعبد وحده وان يكون له الامر. لان هذه السورة جاءت تستدل بالخلق على الامر. الا له الخلق تبارك الله رب العالمين. كما انه

وحده الذي خلق ودبر كما انه هو الرب فينبغي ان يكون هو الاله. والاله فيه معنيان ان يعبد وحده وان يطاع - [00:14:32](#)

واحدة يعني الاله ليس المراد فيها فقط ان يعبد. لآ وانما يطاع لان من المشركين من كان يعبد الله بالابتداع. آآ اذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباؤنا والله امرنا بها. يعني كانوا يطوفون - [00:14:52](#)

كانوا يطوفون آآ عرايا بالبيت ويدعون ان ذلك من امر الله تبارك وتعالى لهم فربنا سبحانه وتعالى قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وقال ايضا لما قال آآ سبحانه وتعالى - [00:15:08](#)

اه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:15:23](#)

اذا الله تبارك وتعالى في هذه السورة بين ان له الخلق والامر يعني انه وحده كما انه وحده الذي خلق فينبغي ان ان بدا وان يطاع وحده والا يتخذ من دونه اولياء - [00:15:33](#)

ماشي اتفضل اكمل السلام عليكم شيخنا الصوت جيد جاهز اه يا حبيبي السلام عليكم. قليلا ما تشكرون. اي وانتم مع ذلك قليل شكركم على هذه النعم التي انعمتها عليكم. كما قال تعالى. وان تعدوا نعمة الله لا - [00:15:48](#)

ان الانسان لظلوما كفارا. وقال سبحانه ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. الاية ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة في قول الله تبارك وتعالى قليلا ما تشكرون هذا يعني فيها عبادة للمؤمن وهو ما هو بداية - [00:16:07](#)

الشكر يعني من اين يأتي بداية الشكر؟ هو يأتي من آآ ذكر الله ومن ذكر نعمه ومن التفكر في الاء الله يقابل ذلك الغفلة. يعني انا كنت مع الابناء قبل قبل يومين كنت اكلمهم عن حب الله تبارك وتعالى. في خصال المؤمنين والذين امنوا اشد حبا لله - [00:16:27](#)

اه تكلمت معهم عن هذا الامر ان العبد بقدر ما ينتبه اه لنعم الله تبارك وتعالى ويبقى ذاكرا له تتسع دائرة الشكر وانما يقل الشكر بالغفلة او بان يرجع العبد هذا الفضل الى نفسه. كما قال - [00:16:49](#)

اه قارون انما اوتيته على علم عندي يعني آآ قوم قومه ارادوا منه ان يشكر الله تبارك وتعالى وان وان لا ينسى ما ان يأخذ من الدنيا ما ينفعه في الآخرة. فماذا قال انما اوتيته على - [00:17:06](#)

علم عندي يعني ليس فقط انه كان غافلا عن شكر الله لآ بل كان جاحدا لنعمة الله. بخلاف قول آآ سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي ليبلوني الشكر ام اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم - [00:17:20](#)

ايضا بخلاف قول آآ آآ ذي القرنين فماذا قال ذو القرنين؟ قال هذا رحمة من ربي. فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا. اذا في قول الله تبارك وتعالى قليلا ما تشكرون يدل على ماذا يدل على ان من اعظم من اعظم - [00:17:38](#)

آآ ما يعبد الله تبارك وتعالى به ان تشكر نعمته وان والشكر هذا معناه الذكر. ومعناه ان تنسب هذه النعمة الى الله تبارك وتعالى. وثالثا الا تستعمل نعمة الله في معصية - [00:17:57](#)

ورابعا ان ان توظف هذه النعمة. لان كثير من الناس نعم ربما لا يستعمل تلك النعمة في الحرام. لكنه يعطيها يعني انسان عنده قدرة وعنده وقت وعنده مال وعنده صحة آآ وعنده ذكاء ومع ذلك لا يتعلم. ولا - [00:18:12](#)

ينفق في سبيل الله ولا يستثمر وقته في امور نافعة يضيع عمره. فهل هذا يكون شاكرا؟ لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيه كثير من الناس الصحة والفراغ. والمغبون هو الخاسر - [00:18:31](#)

يعني واحد عنده سلعة غالية لكنه يبذلها مجانا او يبذلها بما لا تستحق. فالشاهد ان قول الله قليلا ما تشكرون يدل على عبادة الشكر. لذلك من اعظم ما يصد عنه الشيطان هو هذا الشكر. لذلك قال الشيطان ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:18:45](#)

يعني الشيطان سيحرص في اضلاله لعباد الله اللي هم بني ادم الا يشكروا نعمة الله. اما بان يكونون غافلين عنها. هذا اولها او ينسبونها الى انفسهم لا ينسبونها الى الله. ثالثا ان يستعملوها فيما لا يرضي الله كمن ينظر بعينه الى الحرام. آآ او من ينفق ماله في المحرمات - [00:19:05](#)

او يبذر او يسرف آآ او من آآ يقضي اوقاته في امور لا ترضي الله. او بان يعطل هذه النعم. والا يستعملها. الله تبارك وتعالى لم ان هذه

النعم الا ليبتلينا فيها. قال الله عز وجل - [00:19:29](#)

ولكن ليبلوكم فيما اياكم فاستبقوا الخيرات. اذا من العبادات التي نسجلها في هذه السورة المباركة عبادة شكر الله تبارك اتفضل هنيئاً بقى هنا في بدء الاله الخلق في نعمة الله تبارك وتعالى في بدء الخلق وفي تكريم الله تبارك وتعالى لابينا ادم عليه السلام. ثم في قصة وسوسة الشيطان لادم وزوجه - [00:19:46](#)

ثم في توبة آآ ابوين ادم وزوجه ثم في تحذير الله تبارك وتعالى لنا من ان يفتننا آآ الشيطان كما اخرج ابوين من الجنة. اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. مناسبة الاية لما - [00:20:10](#)

قبلها لما ذكر سبحانه ما منح العباد من من التمكين ذكرهم بنعمة اليجاد. وهي نعمة عناية بعد ما كانوا عليه من العدم. وذكر تفضيله لهم. حيث خلق اباهم ادم. وامر - [00:20:37](#)

ملائكة بالسجود له فان الانعام على الاب يجري مجرى الانعام على الابن. ثم ذكر لهم ان اباهم لما خالف الامر احبطه من الجنة وفي ذلك تحذير لذريته. ولقد خلقناكم ثم صورناكم اي ولقد خلقنا اباكم ادم عليه السلام ثم صورناه بشرا سويا - [00:20:53](#)

في احسن تقويم. ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم اي لما خلقنا ادم فسورناه قلنا للملائكة ابتلاء منا واختبار لهم اسجدوا لادم له واظهارا لفضله عليه السلام. فسجدوا طبعاً آآ يعني قال الله تبارك وتعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم - [00:21:13](#)

في في عامة الموارد ربنا سبحانه وتعالى مثلاً في سورة الحجر وفي سورة البقرة وفي سورة صاد وفي سورة طه في هذه السور التي آآ ذكرت فيها هذه القصة المباركة - [00:21:33](#)

آآ وكذلك حتى في سورة الكهف وايضا في سورة الاسراء ربنا سبحانه وتعالى يذكر ان السجود كان لادم لكن هنا قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم. فبعض اهل العلم طبعاً آآ قالوا المراد ادم. وبعض اهل العلم قال آآ - [00:21:45](#)

انه المراد ادم ولكن هذا الخطاب هو تذكير بنعمة الله تبارك وتعالى على عباده اللي هم بني ادم. كما ان الله سبحانه وتعالى مثلاً قال لبني اسرائيل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلمى والسلوى مع ان ذلك كان لابائهم وليس - [00:22:04](#)

وكان لابائهم في زمن موسى وليس لهم فاحيانا يذكر ذلك آآ في آآ لغرض وهو بيان منة الله تبارك وتعالى على آآ الابناء اتفضل اكمل الله اليكم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. اي فسجد الملائكة كلهم الا ابليس لم يكن من الساجدين لادم عليه السلام تكبرا عليه واعجاباً بنفسه - [00:22:23](#)

قال ما منعك الا تسجد اذا امرتك اي قال الله تعالى لابليس ما منعك من السجود فاحوجك الا تسجد لهذا انت قرأت ولقد خلقناك ثم صورناكم نعم يا شيخ اه ايوا لقد خلقنا اباكم ادم ثم صورناه بشرا سويا في احسن تقويم - [00:22:49](#)

نعم طيب تمام ماشي قال فسجد فسجد فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قرأتها صح نعم. الان. طيب. اه احنا عايزين في تعليق هنا عايزك عايزك تقرأه اللي هو التعليق المشهور اللي هو هل - [00:23:10](#)

آآ هل ابليس كان من جملة الملائكة ام لا اه موجود اللي هو في واعجاباً بنفسه قال وقد اختلف اهل العلم اه وقد اختلف وقد اختلف اهل العلم في ابليس هل كان من الملائكة او لم يكن منهم على قولين؟ القول الاول انه كان من الملائكة وهو قول الجمهور واختاره ابن - [00:23:28](#)

والبغاوي وابن عطية القول الثاني انه لم يكن من الملائكة وهو قول الحسن البصري واختاره ابن كثير وابن عاشور والشنقيطي نعم هذا من من الخلاف المشهور جدا آآ وبعض اهل العلم الذين يرون ان قول الله عز وجل آآ آآ كان من الجن ففسق عن امر ربه ان ذلك قاطع في انه ليس من الملائكة - [00:23:55](#)

تابع عنه الفريق الاخر يعني في فريق آآ اللي هو الفريق الذي اختار انه ان ابليس كان من الملائكة ثم بعد ذلك آآ يعني آآ كفر بالله او استكبر عن عباده - [00:24:22](#)

اجابوا. المهم ان هذه مسألة من المسائل الخلافية آآ الذي يهمنا هنا آآ ان تلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر طاعة الملائكة لامر الله طاعة



الملائكة لامر الله وذكر آآ استكبار ابليس عن امر الله - [00:24:34](#)

وهذه هذه بداية الحديث عن اخص ما نزلت له السورة. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. لان امر الله تبارك وتعالى الملائكة ولا بليس لان الله امره امرا مباشرا. ما منعك الا تسجد اذ امرتك. فهو هنا يسجد المفروض - [00:24:54](#)

طاعة لله فهو استكبر عن ذلك. وهذا اول مستكبر ذكر في السورة سيأتي بعد ذلك ذكر المستكبرين من قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم آآ لوط وقوم شعيب ثم فرعون وآآ - [00:25:14](#)

ملأ فرعون فربنا سبحانه وتعالى بين انه خلق وله الامر ال له الخلق والامر فهذا اول امر ذكر. لذلك بماذا ستختتم السورة؟ ستختتم السورة بالثناء على من عند الله تبارك وتعالى. يعني شف السورة بدأت - [00:25:31](#)

بامر السجود والسجود هو اعظم ما يقابل الكبر بان من يسجد لله تبارك وتعالى فهذا يقابل المستكبرين. المستكبرين قالوا انسجد لما تأمرنا واضح؟ وقال الله عز وجل وزادهم نفورا لكن بماذا اثني الله سبحانه وتعالى وبماذا ختمت السورة؟ ان الذين عند ربك لا

يستكبرون عن عبادته. ويسبحونه وله يسجدون - [00:25:49](#)

وذكرت لكم انها يعني هذا مناسبة عظيمة او صلة بين ما ختمت به السورة وما بدأت به ونستحضر الحديث العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة اعتزل الشيطان يبكي آآ قال يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت

فلي النار - [00:26:18](#)

اه وطبعا اه بكاء الشيطان هذا لا يعني حتى الخوف. الشيطان قال اني اخاف الله رب العالمين. لكن هذا الخوف لا ينفعه. لماذا؟ لانه خوف لم يحمله على طاعة الله - [00:26:41](#)

تبارك وتعالى اذا هذا اول امر ذكر في السورة ذكر فيه طاعة الملائكة لامر ربهم تبارك وتعالى وذكر فيه استكبار ابليس. طيب ما عاقبة هذا الاستكبار؟ عاقبة هذا الاستكبار الذلة والصغار - [00:26:51](#)

ما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى قال اخرج منها مذئوما مدحورا. كل هذا يدل على ماذا؟ على ان من اراد الاستكبار اذله الله تبارك وتعالى - [00:27:09](#)

كل من استكبر عن طاعة الله اذله الله. لان المستكبر يترفع عن امر الله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن المسيح عليه السلام والملائكة لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون - [00:27:25](#)

لا يستنكف لا يستنكف ولا يستكبر الاستنكاف ان واحد يفعل هذا الفعل وهو يعني آآ يأنف عنه او لا يعجبه هذا او لا يتواضع به. هذه السورة كما قلت لكم من اعظم سور القرآن التي جاءت آآ تبين حال - [00:27:42](#)

تكبيرين عن آيات الله. ومن عقوبة هذا الاستكبار ان يصرف عن الايمان بايات الله التي تأتيه. ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:28:00](#)

وفي كل اية. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. يعني يكون امامه الحق يكون الحق امامه مع ذلك يعمر عنه طيب طب وحال هؤلاء عند الموت؟ قال الله عز وجل - [00:28:15](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم خياط وكذلك نجزي المجرمين وقال عدد من اهل العلم ان هذا هو حالهم عند الموت - [00:28:32](#)

انه لا تفتح لهم ابواب السماء جزاء لايه؟ لاستكبارهم طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قال ما منعك الا تسجد اذا امرتك؟ اي قال الله تعالى لابليس طبعا في عندنا حاشية ان هي كلمة لا هنا - [00:28:50](#)

احنا قلنا ان كلمة لا يعني آآ احنا عندنا في حروف بعض الناس بيقول ان هذه الحروف زائدة وجودها وعدمها سواء ولا ارى ذلك قولا صحيحا ابدأ يعني لا ارى انه يمكن ان يكون حرف المقصود بحروف المعاني. مش مقصود الحرف اللي هو الف او باء لا حروف -

[00:29:07](#)

التي لها معنى اللي هو الف فيها ابنه هشام كتاب مغري اللبيب آآ فبيقولون مثلا ان هذه الحروف يمكن ان تكون زائدة وجودها وعدمها

سواء ولا ارى ذلك قولاً صحيحاً هم يقولون صلة او يعني عشان يعني ما يقولوش كلمة زائدة يقولوا صلة - [00:29:26](#)  
وقلت لكم الكتاب الذي صنفه ابن تيمية عليه رحمة الله اللي هو كتاب رسالة صغيرة لكن مهمة جداً انه ليس هناك لفظة زائدة آآ جاءت في القرآن لمجرد التأكيد وجودها وعدمها سواء. يعني كتاب صغير - [00:29:43](#)  
آآ مثلاً لو احنا قلنا فلما ان جاء البشير القاه على وجهه مثلاً يعني احنا خدنا حرف فلما ان آآ لي جاءت في سورة يوسف. كمثال يعني آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ قال - [00:29:56](#)

فلما انجى البشير هم قالوا ان انهى دي زائدة والمعنى فلما جاء وهو الصواب ان كلمة فلما انجى البشير يعني في اول وقت مجيء البشير. فكلمة ان هنا تدل على اول - [00:30:14](#)

الوقت للمجيء. زي ما انا اجي اقول لك كده آآ فلما ان دخل فلان اكله غير لما اقول لك فلما دخل اكل فلما دخل ممكن يكون دخل وقعد ربع ساعة وسلم على ولاده وقعد مثلاً قرأ في في الكتاب وبعدين - [00:30:30](#)

اكل. لكن فلما ان دخل اكل ده يدل على انه اكل في اول وقت. الشاهد ان هذا بحث طويل جداً ان شاء الله ربما نأتي عليه في كتابه اغني اللبيب ان تيسر لنا ذلك. فهنا بقى الشيخ الشنقيطي يحاول يجيب عن آآ قال ما منعك الا تسجد. اقرأ كده الحاشية - [00:30:47](#)  
مظاهر الله اليكم. قال الشنقيطي في لا. هنا وجهان. احدهما ان ما منعك مضمرة معنى فعل اخر هو الجأ ولاء في بابها ليست زائدة. اي ما الجأك واحوجك الى الا تسجد. اي ما المانع الذي الجأك واحوجك الى الا تسجد - [00:31:07](#)

تضمن الفعل معنى فعل معروف وتضمن فعل معنى فعل معروف قال به عامة علماء النحو من البصريين. يقولون ايه؟ عينا يشرب بها عباد الله خلود ايه؟ آآ يشرب بها ضمنت فعل الايه؟ يرتوي. فهو يشرب ويرتوي بها. تمام كده؟ آآ مثلاً - [00:31:29](#)  
افطرناه من الذين ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا نصرناه من يعني نصرناه ومنعناه منهم. تمام؟ فالتضمن قال به بعض اهل العلم طيب قال واظهر القولين آآ في هذا ان لا هنا آآ جيء بها لتأكيد النفي - [00:31:54](#)

لان منعك في معنى الجحود والنفي. واتيان لا زائدة في الكلام الذي فيه معنى الجحد مضطرد ومن اساليب اللغة العربية زادت لتوكيد الكلام. طبعاً هي فيها بحث اطول من ذلك ولكن يكفي هذا الان - [00:32:13](#)

طيب آآ اكمل قال انا خير منه احسن الله اليكم. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. اي قال ابليس لله سبحانه منعني من السجود له انني افضل منه - [00:32:28](#)

لأنك خلقتني من النار وخلقته من الطين. والنار افضل من الطين فكيف اسجد له؟ كما قال تعالى. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك استكبرت ان كنت من العالين. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#)  
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار. وادم ايوه وخلق ادم مما ذكر مما وصف لكم. نعم نلاحظ هنا ربنا سبحانه وتعالى

قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك - [00:33:02](#)  
الله تبارك وتعالى يذكر عن السبب الذي جعله لم يطع امر الله فهنا ربنا سبحانه وتعالى يبين ماذا؟ يبين ان من الناس من يتبين له

الحق ثم يترك اتباعه الامور التي تجعل العبد بعد بيان الحق له يترك اتباعه كثيراً. منها الحسد الكبر اي ارادة العلو. اه طلب - [00:33:18](#)

آآ كذلك الهوى وكذلك حب الدنيا. يعني مثلاً هرقل لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله حقاً. لماذا ترك اتباعه؟ خوفاً على رسائ رياستي وملكي برياساتي وملكي كذلك اليهود. ربنا قال حسداً من عند انفسهم - [00:33:43](#)

آآ كذلك الرجل الذي آآ يأمر الله تبارك وتعالى نبيه ان يتلو علينا نبأه. ويتل عليهم نبأ الذي اتيناه وايتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:34:02](#)

في آيات اخرى ربنا قال ذلك بانه استحب الحياة الدنيا وفي حديث يمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا. اذا لا تلازم بين العلم بالحق واتباع الحق. وهذا من اخص آآ الادلة والبراهين على بطلان قول المرجئة - [00:34:18](#)

في آآ ان الايمان مجرد قول القلب او تصديق القلب لماذا؟ لان اه كل من ذكرهم الله سبحانه وتعالى بانهم كفروا كان عندهم هذا هذه المعرفة بل ربنا اذا ذكر اليقين عن بعضهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:34:37](#)  
وقال آآ موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال الله عن عاد وثمود وكانوا مستبصرين فمجرد العلم بالحق لا يستلزم اتباعه وهذا من اخص الأدلة. ما منعك الا تسجد اذ امرتك. هذا امر امرا مباشرا من الله. وهو يعلم انه امر من الله - [00:34:56](#)

كبر عن هذا الامر وهذا اول الاولياء الذين يضلون. ولي من نفس الانسان وهو نهينا عن ان يكون سببا في صدنا عن اتباع امر الله. وهذا بقى هو باول المستكبرين الذين استكبروا عن امر الله في هذه السورة المباركة - [00:35:20](#)  
قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. طبعاً ابن تيمية رحمه الله يعني آآ له كلام يعني ممكن ان احنا نقرأه هنا سريعا. قال ابن تيمية عليه رحمة الله حجة ابليس في قوله انا خير منه خلقتني من نار - [00:35:40](#)  
وخلقته من طين هي باطلة لانه عارض النص بالقياس. يعني النص يقصد ان الله امره امرا مباشرا. فهو عارضه بعقله تمام يعني اا اقصد بان هو ذكر حجة ليترك اتباع هذا الامر - [00:35:57](#)

قال ولهذا قال بعض السلف اول من قاس ابليس وما عبت الشمس والقمر الا بالمقاييس وآآ يظهر فسادها ويظهر فسادها العقل من وجوه خمسة ابن تيمية سيذكر ان هذه الحجة من قول ابليس باطلة من آآ خمسة من من وجوه خمسة - [00:36:14](#)  
قال احدها انه ادعى ان النار خير من الطين وهذا قد يمنع فان الطين فيه السكنينة والوقار والاستقرار والثبات والامساك. ونحو ذلك وفي النار الخفة والحدة والطيش فيه الماء والتراب - [00:36:32](#)  
الثاني انه وان كانت النار خيرا من الطين فلا يجب ان يكون المخلوق من الافضل افضل فان الفرع قد يختص بما لا يكون في اصله. وهذا التراب يخلق منه الحيوان والمعادن والنبات - [00:36:49](#)

ما هو خير منه ما هو خير منه والاحتجاج على فض الانسان على غيره بفضل اصله على اصله حجة فاسدة احتج بها ابليس وهي حجة الذين يفخرون بانسابهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قصر به عمله لم يبلغ به نسبه - [00:37:04](#)  
في الحديث يعني من بطأ به ولكن هو ابن تيمية ذكره هنا باللفظ قصة الثالث انه وان كان مخلوقا من طين يعني اعتبر ان ان يعني ان النار اشرف من الطين مثلا - [00:37:24](#)

وقد حصل له بنفخ الروح المقدسة فيه ما ما شرف به. فلهذا قال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي له ساجدين. فعلق السجود بان ينفخ بان ينفخ فيه من روحه فالموجب للتفضيل هذا المعنى الشريف الذي ليس لابليس مثل - [00:37:37](#)  
الرابع انه مخلوق بيد الله. قال الله تبارك وتعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وهو كان اثري المروي ذكر اثرا مروي آآ الخامس انه لو فرض انه افضل فقد يقال اكرام الافضل للمفضول ليس بمستنكر. طبعاً هو ابن تيمية هنا لا يريد ان يقول انها - [00:37:57](#)  
هذه الواجهة هي التي تدل على بطلان حجة ابليس. لماذا؟ لان اعظم ما يبطل ذلك ان كل مخلوق يجب ان يطيع امر الله ولا يحل له ان يعارض الله ولا ان يستكبر عن امر الله تبارك وتعالى. فحتى لو كان لو على فرض انه خير من - [00:38:18](#)

اه من اه من ادم وان النار خير من الطيب. نعتبر كل هذا مسلم ما كان ينبغي له قط ان آآ يستكبر عن امر الله تبارك وتعالى. الشاهد ان هذا مثال لمن بين له الحق وجاءه الامر المباشر من الله تبارك وتعالى. ومع ذلك - [00:38:40](#)  
عنه فلا يستغرب بعد ذلك من غيره. وآآ هو مثال لامر الله سبحانه وتعالى الذي اوصي آآ طبعاً الشنقيطي هنا ذكر آآ ذكر جوابا آآ ذكر جوابا لكن يعني ارجو ان هو يكون آآ في ما ذكرته في جواب ابن تيمية رحمه الله في الخلاصة - [00:39:02](#)

ما يكون لك ان تتكبر فيها؟ اي قال الله تعالى لابليس فاهبط من الجنة بسبب عصيانك لامري وخروجك عن طاعتي. فليس لك ان تستكبر في الجنة عن وامري فاخرجك منك من الصاغرين. اي فاخرج من الجنة انك من الذليلين الحقيرين. قال قال انظرني الى يوم يبعثون. اي قال ابليس - [00:39:24](#)

اخرني وامهلني الى ان يبعث الخلق يوم القيامة. قال انك من المنظرين اي قال الله لابليس انك من المؤخرين الذين الذين لا يميتهم



الله الا وقت النفخة الاولى. حين يموت الخلق كلهم - 00:39:48

نعم خلينا بقى نركز دلوقتي ابليس هذا يعلم ان الله خلقه قال قلقتني. تمام؟ ويعلم ويؤمن بالبعث. يعني يعرف هذا البعث. لكن مع

ذلك هل نفعه هذا؟ لم ينفعه لماذا؟ لان الايمان ليس مجرد تصديق القلب او معرفة القلب - 00:40:08

الايمان هو التصديق والتابع والاقرار فليس الايمان مجرد المعرفة والا ربنا قال عن اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وذكر اه كذلك عن فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال عن المشرك قريش فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون

- 00:40:26

طيب قال قال انك من المنظرين. معنى ذلك ان الله تبارك وتعالى اخره ولم آآ يمته. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم.

نركز بقى من اول هنا لان هي هو ده هذا هو اعظم الخلق صدا عن سبيل الله - 00:40:50

تبارك وتعالى وصد الشيطان عن سبيل الله في امرين ان يزين الباطل ليفعله الناس ويصد عن السبيل حتى لا آآ يستقيموا عليه

اتفضل. قال فيما اغويتها اليكم. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اي قال ابليس مخاطبا ربه فبسبب اضالك لي.

اقسم بك - 00:41:10

للازمن الجلوس لذرية ادم على طريقك الحق القويم. الموصل الى الجنة وهو الاسلام وشرائعه. فاصدهم عن عبادتك وطاعتك وازين

لهم الباطل لنلا يوحذك ويعبدوك. كما لاحظ ان كلمة لاقعدن هذا قسم - 00:41:36

يعني ابليس هنا اقسم لاحظ ان ابليس وهذا من الحسد ايضا لانه حسد ادم الله سبحانه وتعالى هنا يبين عداوة آآ ابليس لادم وذريته.

ويبين ان هذه العداوة باقية الى يوم - 00:41:56

الدين لان الله سبحانه وتعالى قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. خلينا نقرأ هنا الكلام الجميل لابن القيم رحمه الله. عندك في

التعليق اللي هو على كلمة ويعبدوك نعم - 00:42:13

اتفضل اقرأ قال ابن القيم افضل ما افضل ما يقدر الله لعبده واجل ما يقسمه له الهدى. واعظم ما يبتليه به ويقدره عليه الضلال وكل

نعمة دون نعمة الهدى وكل مصيبة دون مصيبة الضلال - 00:42:27

وقد اتفقت رسل الله من اولهم الى اخرهم. وكتبه المنزلة عليهم على انه سبحانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء. وانه من الله فلا

مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان الهدى والاضلال بيده لا بيد العبد. وان العبد هو الضال او المهتدي - 00:42:49

بداية والاضلال فعله سبحانه وقدره. والاهتداء والاضلال فعل العبد وكسبه نعم هو يريد ان يبين هنا في الهداية والاضلال ان الله هو

الذي يهدي ويضل ولكن العبد هو الذي يهدي ويضل - 00:43:09

يعني هو الذي يهتدي هذا يثبت ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد ولكن العبد هو الذي يفعلها آآ طيب في فائدة هنا جميلة

جدا ذكرها ابن تيمية في مسألة لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:43:24

قال ولما كانت مناسك الحج عبادة محضة وانقيادا صرفا وذلا للنفوس وخروجا عن العز الامور المعتادة وليس فيها حظ للنفوس.

فربما قبجها الشيطان في عين الانسان ونهاه عنها. ولهذا قال لاقعدن لهم صراطك - 00:43:40

المستقيم قال رجل من اهل العلم هو طريق الحج. المعنى ده دقيق جدا. لماذا لان من من الامور التي يبتلى بها العباد آآ عبادات لا آآ اما

انها تخالف اهواءهم او انهم لا يعلمون الحكمة منها. او فيها - 00:44:00

فاذلال للنفس. واضح؟ فمثل عبادة الحج وعبادات كثيرة. آآ تخالف اهواء النفس فالشيطان يعمل في هذه عبادات يصد الانسان عنها

يقول ما فائدة هذا؟ ما فائدة ان تأتي الى مكان معين تغير ملابسك وتحرم ويحرم عليك اشياء كانت مباحة وتأتي الى حجر تطوف -

00:44:17

وحوله وتسعى بين الصفا والمروة. آآ ما هذه الافعال؟ ولماذا تفعلها فلذلك الشيطان يأتي في العبادات التي تخالف هوى النفس او

العبادات التي آآ لا تعلم حكمتها وهي تكون للابتلاء او العبادات التي - 00:44:38

فيها ذل للنفوس يصرف العبادة عنها آآ ايضا ذكر آآ معنا اخر قال وليس الغي اه ابن تيمية قال وليس الغيب مختصا بشهوات البطون

والفروج فقط بل هو في شهوات البطون والفروج وشهوات الرئاسة والكبر والعلو. وغير ذلك فهو اتباع الهوى وان لم يعتقد وان لم يعتقد انه - [00:44:56](#)

وهوى بخلاف الضال فانه يحسب انه يحسن صنعا ولهذا كان ابليس اول الغاويين كما قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن نميم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:45:21](#)  
فهذا يدل على ان الشيطان متربص ببني ادم وانه يريد ان يقعد آآ هذا الصراط المستقيم. يعني ان يقعد في هذا الصراط ويصد عنه. كلما اراد العبد وربما يوقع العبد في - [00:45:40](#)

في صورتين وده دايم اذكره للشباب اول شيء يزين له المعصية ويمنيه بالتوبة فاذا عصى الله دخل له من باب الحياء. كيف تريد ان تتوب وتستغفر وتطلب العلم وتصلي وانت فعلت الذنب الفلاني والذنب الفلاني - [00:45:55](#)  
فيريد ان يخدعه مرتين الاولى بتزيين هذه المعصية وان يمينه بالتوبة والامر الثاني ان آآ يصد عنه التوبة والاستغفار. فالمهم ان الشيطان عدو مضل مبين فحط يعني ضاع في قلبك هذا المعنى عدو مضل مبين. لا يريد بك اي خير. واذا اوقعك في شر فلن يكتفي - [00:46:15](#)

يريد ان يدخلك في شر اخر. كما في القصة التي جاءت عن بني اسرائيل وهي قصة جديرة بالقراءة اه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. القصة التي رويت قصة برصيص العابد هذا مثال لخطوات الشيطان ان الشيطان لا - [00:46:39](#)  
لا يكتفي مع ابن ادم في ان يدخله في مثلاً شر او او فاحشة وانما هو عدو مضل مبين. يفعل به اقصى وما يمكن من الاغواء ونعوذ بالله آآ من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:46:55](#)  
طيب اقرأ الحديث اللي هو حديث آآ اتفضل احسن الله اليكم. وعن سمرة ابن ابي فاكه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه - [00:47:14](#)

فقعد له بالطريق الاسلام فقال له اتسلم وتذر دينك ودين ابائك واباء ابيك؟ قال فعصاه فاسلم. ثم قعد له بطريق الهجرة قال اتهاجر وتذر ارضك وسماعك؟ وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في - [00:47:31](#)  
قال فعصاه فهاجر احسن الله اليك كمثل الفرس في الطول احسن الله اليكم وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال. قال فعصاه فهاجر ثم يعني يقصد يقصد الفرس في الطول - [00:47:47](#)  
يعني ايه؟ يعني ان الفرس لما يكون مربوط في حبل في الوتد اه او مربوط في شجرة فهو لا يستطيع ان يدور او يمضي الا بقدر هذا الحبل. هو يقول له انت اذا هاجرت بلدك وصرت في بلد غربة - [00:48:10](#)

فانت لن تستطيع ان تأخذ راحتك آآ ستترك بيتك وتترك ارضك. يعني ان هو يحاول يصد عن السبيل. هو يزين الباطل ويصد عن اتفضل اكمل قال فعصاه فهاجر. قال ثم قعد له بطريق الجهاد. فقال هو جهد النفس. هو جهد النفس والمال. فتقاتل - [00:48:25](#)  
فتقتل فتتكح المرأة ويقسم المال. قال فعصاه فجاهد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على والله ان يدخله الجنة او قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة. وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة. او وقصته - [00:48:48](#)  
دابة كان حقا على الله ان يدخله الجنة. اه طيب طبعا هذا الحديث يدل على ماذا آآ بغض النظر عن صحته يعني يعني هو الاقرب ان هو اسناده فيه ضعف لكن عدد من اهل العلم صححه. لكن خلينا نقف مع هذا المعنى لان معنى الحديث - [00:49:08](#)  
صحيح تماما. لماذا لان الشيطان اذا لم يستطع ان يدخلك يعني لو انت نجوت منه آآ من امر ما فانه لن ييأس. وهذا معنى العدو المضل المبين. يعني هناك عدو ييأس. اذا مثلاً دخل معك في معركة وهزم مرة واثنين وثلاثة ييأس. اما العدو المضل المبين -

[00:49:25](#)

لا ييأس واذا تمكن يستأصل. واذا آآ واذا غلبته مرة فانه آآ يعني لا ينقطع عن اغوائه فلا بد للمؤمن ان ينتبه وان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. وان آآ يسأل ربه الا يكله الى نفسه طرفة عين. لماذا - [00:49:48](#)  
ان الانسان خلق ضعيفا. وربنا سبحانه وتعالى سيذكر لنا هنا وسوسة ابليس لادم وزوجه وكيف ان آآ ادم عليه السلام عصى ربه لكنه

بعد ذلك استغفر وتاب احسن الله اليكم. ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. اي ثم لآتين بني ادم من جميع الوجوه ومختلف الطرق - [00:50:08](#)

فاصدهم عن الحق واحسن واحسن لهم الباطل. ولا تجد اكثرهم شاكرين. مناسبتها لما قبلها لما علم الخبيث ابليس انهم ضعفاء قد تغلب الغفلة على كثير منهم وكان جازما ببذل مجهوده على اغوائهم ظن وصدق ظنه - [00:50:33](#)

فقال ولا تجد اكثرهم شاكرين. اي ولا تجد اكثر بني ادم شاكرين لك بل يشركون بك ولا يوحدونك ويعصونك ولا وقول ابليس هذا انما هو ظن منه وتوهم. وقد وافق في هذا الواقع كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - [00:50:53](#)

اتبعوه الا فريق من المؤمنين. وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ. الآية قال قال اخرج منها مذئوما مدحورا. اي قال الله عز وجل لابليس اخرج من الجنة مذموما ممقوتا - [00:51:13](#)

مطرودا من رحمة الله سبحانه. كما قال تعالى قال فاخرج منها فانك رجيم. وان عليك لعنتي الى يوم الدين. الآية لمن تبعك منهم لآملأن جهنم منكم اجمعين. اي اقسم الله على ان - [00:51:32](#)

من اتبعك من بني ادم ان آملأ نار جهنم يوم القيامة منهم ومن ومنك ومن ذريتك. كما قال تعالى قال اذهب فممن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد - [00:51:47](#)

زاهر واجلب يعني دي همزة قطع مش وصل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. وما يعدهم الشيطان الا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل - [00:52:07](#)

وقال سبحانه قال فالحق والحق واقول لآملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين آآ طيب خلاص يعني تقريبا اغلب الفوايد ذكرناها الحمد لله حتى الفائدة اللي انا ذكرتها عن ابن تيمية. آآ ذكروها في صفحة ثلاث آآ ثلاثة وخمسين في الحاشية - [00:52:33](#)

جزاهم الله خيرا طيب اه ندخل في الايات اللي بعدها الله اليكم ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي - [00:53:06](#)

لهما ما وري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالقين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور وقاسمهما وقاسمهما. ما اقولش وقاسمهما - [00:53:29](#)

وقاسمهما السلام عليكم وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا ويخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما اعلم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكم - [00:53:52](#)

ما عدو مبين قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال احبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون - [00:54:17](#)

نعم اقرأ تفسير الايات الايات ويا ادم اسكن في تفسير الايات نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر اولا خلق ادم وذكر الامر بالسجود ثم ذكر طاعة الملائكة واستكبار ابليس ثم ذكر - [00:54:37](#)

آآ سبب عدم سجود ابليس وذكر قسم ابليس بان آآ يغوي آآ بما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اللي هو ان هو يعني آآ يقعد هذا الصراط المستقيم. ثم الان سيذكر الله تبارك - [00:54:59](#)

وتعالى مشهدا اخر كل هذه المشاهد من الغيب ما كان الناس ليعلموها الا باعلام الله طيب ربنا سبحانه وتعالى لماذا يقص علينا من انباء الغيب؟ لا يمكن ان يكون هناك نبأ - [00:55:17](#)

الا لان هذا النبأ يترتب عليه عمل لابد ان يكون هذا النبأ فيه امر ونهي فسنعرف ما هو الامر والنهي الذي سيختتم به هذا هذه الانباء وهو لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويه - [00:55:33](#)

من الجنة. ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا لماذا نهانا عن ان يفتننا الشيطان. نعوذ بالله من فتنة الشيطان اه اتفضل ويا ادم اسكن انت عليكم ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما من حيث شئتما. اي قال الله تعالى لي - [00:55:51](#)

ابليس من الجنة اتخذ انت وزوجك حواء الجنة منزلا. وكلا من اي مكان في فيها من جميع ثمارها. ولا تقربا هذه الشجرة كون من

الظالمين. اي ولا تأكلا من هذه الشجرة فتصيرا من هذه الشجرة فتصيرا - 00:56:12

ممن ظلم نفسه فتصير ممن ظلم نفسه بمخالفة امر ربه. فوسوس لهما الشيطان قبل ان ندخل في هذا. قبل ان ندخل خلينا نقف كده مع هذه الاية لان هذه اية - 00:56:34

فهي عنوان لامر الله. احنا قلنا ان هذه السورة فيها الخلق والامر وهي اختصت بامر الله اكثر من الكلام عن الخلق والامر هو اتباع ما انزل الينا من ربنا تبارك وتعالى - 00:56:47

ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال قال فكلما من حيث شئتما ولا تقرب هذه الشجرة فتكون مثل الظالمين. خلينا نقف مع هذه الاية لانها تعتبر يعني اختصار للشريعة. او تشجيع اول شي ان الامر جاء من الله ونلاحظ ان التشريع فيه امر ونهي. كما جاءت هذه تماما ولا تقربا. يبقى آآ يبقى التشريع امر - 00:57:00

ثانيا ان دائرة المباح اوسع من دائرة المحرمات. وهذا عام للرجال والنساء يعني لو الانسان تدبر ما يباح له سواء من المطاعم او المشارب او المناكح حتى في النكاح. وانكحوا ما طاب لكم او آآ - 00:57:27

واحل لكم ما وراء ذلكم. يعني وكذلك الطعمة قل لا اجد فيما اوحى الي محرما وهكذا قل تعال واتلوا ما حرم ربكم عليكم. فدائرة المباح المشروع اوسع من دائرة المحظور المحرم. ثالثا - 00:57:46

ركز بقى في دي عشان دي دقيقة جدا ولا تقربا هذه الشجرة. هل ذكر الله سببا في هذه الشجرة؟ هل قال مثلا هي خبيثة؟ هل قال هي بتجيب امراض؟ هل قال ان - 00:58:01

هي بتزود الوزن زي ما بعض الناس كده بيجعل العبادات يا اما رياضة او لياقة بدنية يقول لك الصلاة رياضة الصيام ريح البطن وليه فوائد طبية ماشي كل ده امور جانبية. لكن هذه العبادات انما نقوم بها لانها امر الله - 00:58:13

واحد مثلا بيتكلم عن الزنا فيتكلم عن الامراض اللي ممكن تنتج عن الزنا او الامراض اللي ممكن تنتج عن الفواحش او الخمر او آآ لحم خنزير. كل هذا يمكن ان نتكلم فيه لكن لا ينبغي قط - 00:58:33

ان يجعل ذلك سبب النأي ابداء. والا فكثير من الكفار انا كنت قبل ذلك في في في الدنمارك وجالس مع اصحابي حكوا حكوا لي ان في معهم ناس كفار ملحدين لا بيشرّبوا خمرة ولا بيعملوا فواحش ولا بياكلوا لحمة خنزيرة. يقولوا ان دي اشيء بتضر بالصحة - 00:58:47

هل هذا يكون هو الوجه الشرعي؟ لا. انما تفعل هذه الامور لانها امر الله نلاحظ هنا ان الله قال ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. هل ذكر سببا فيها؟ لا لم يذكر. وهذا - 00:59:05

من اخص ما يبتلى به العبد ان يبتلى بامر او نهى لا يعلم الحكمة منه او يبتلى بامر يرى الحكمة في خلافه او يبتلى بامر يكرهه. كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:59:21

واضح كده؟ فليس من شرط من شرط المأمور به ان يكون محبوبا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. وانما الشرط ان يكون مستطاعا. فاتقوا الله ما استطعتم. يبقى دي قاعدة - 00:59:34

كده. لذلك ربنا لم يذكر هنا اي سبب لذلك اختلفوا في الشجرة شجرة تفاح شجرة مش عارف كل ده ما لوش اي يعملوش اثر لماذا؟ لان النهي جاء من الله. طيب الفائدة الخامسة احنا ذكرنا كده اربعة. الخامسة بقى لا تقربا - 00:59:51

كلمة لا تقرب تدل على ماذا؟ على الاحتياط. والاجتناب. شف كلمة اجتنبوا لا تقربوا آآ لا تقربا. لماذا؟ لا تقربوا الزنا مثلا. يعني ابتعد عن الذرائع التي تضعفك وتوقعك في هذا. يبقى شف كلمة فكلما - 01:00:08

من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظلمير ذكرنا فيها خمسة امور تخص التشريع. الامر السادس وهو ظلم فتكون من الظالمين. كل من عصى الله فقد ظلم نفسه - 01:00:26

ومعنى ظلم النفس انه لم لم يعطها حقها. وحق النفس ان لنفسك عليك حقا ان تسيّر بها على هدى من الله. فكل من كان جاهلا فقد ظلم نفسه. وكل من كان يعني جاهلا بالامر الذي من شأنه ان يعلم. واحد مثلا دخل في شراكة وهو لا يعلم شروط هذه الشراكة -

فوقع في الربا ظلم نفسه لانه كان ينبغي ان يكون على بينة وان يسأل آآ كذلك اذا ظلم نفسه بالمعصية فهذه ستة امور في التشريع لو دققنا في هذه الاية المباركة سنخرج بها. [01:01:02](#) - الاول -

ان التشريع امر ونهي كلى ولا تقربا. ثانيا ان دائرة المباح المشروع اوسع من دائرة المحرم من حيث ولا تقربا هذه الشجرة آآ ثالثا آآ ثالثا نسيت والله ثالثا دي آآ قصدي رابعا مش عارف رابعا ولا خبيث. المهم ان احنا ذكرنا الستة اللي فاتوا - [01:01:18](#) ما اعرفش بقى هي ممكن نكون فوتنا حاجتين منهم اه اظن اه ان الله لم يذكر الحكمة منها. وكذلك النهي عن الاقتراب يعني النقد النهي عن الذرائع التي توقع واخيرا ذكرنا الظلم ان كل من عصى الله فقد ظلم نفسه. لذلك ربنا قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا - [01:01:40](#)

طب اتفضل اكمل احسن الله اليكم ووسوس لهم الشيطان ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما. اي فالقى ابليس لادم وحواء قولا ليخدعهما به فيظهر لهما ما ستره الله عنهما من عوراتهما. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين - [01:02:04](#)

وقال لهما كذبا وافتراء. ما نهاكما ربكما عن اكل ثمر هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين الوسوسة هذه سواصة ذكرت يعني ذكرت في سورة طه آآ لما قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [01:02:31](#) فاكل منها آآ فخلينا نقرأ كده الحاشية اللي هي رقم اثنين اللي هي قال ابن جرير اللي هي في آآ اي فالقى ابليس لادم وحواء قولا ليخدعهما آآ به فيظهر لهما ما ستره الله عنهما من عورتها. اقرأ كده اللي هو - [01:02:50](#) آآ قال ابن جرير مش عارف عندك ولا لا يا ذاهب نعم يا شيخ تفضل احسن الله اليكم قال ابن جرير يعني جل ثناؤه بقوله فوسوس لهما فوسوس اليهما وتلك الوسوسة كانت قوله لهما ما فما ربكما عن هذه الشجرة - [01:03:08](#)

الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين واقسامه لهما على ذلك. وقيل وسوس لهما والمعنى ما ذكرت. كما قيل عرضت له بمعنى في في مش عارف في مشكلة عندك يا آآ الصوت مش واضح - [01:03:25](#) انت مش سامعك انا هزايا خالص كل ده الصوت مش واضح زاهر السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما كانش صوتك ما كانش واضح من اول كلمة آآ غردت له - [01:04:03](#)

بمعنى اشتقت اليه غردت له اشتقت اليه وانما يعني غرضت من هؤلاء الي. فكذاك معنى فوسوس من نفسي اليهما الشيطان بالكذب من القيل ليبيدي لهما ما وري عنهما ومعنى الكلام فجذب ابليس الى ادم وحواء والقى اليهما ما نهاكما ربكما عن - [01:04:31](#) الشجر. يعني هذا تفسير للايه؟ للوسوسة قال الشنقيطي فواسوسا اليه الشيطان نلاحظ ان الاسم كان ابليس في بداية الكلام الان الشيطان والمسمى واحد ولكن لكل اسم غلط والله اعلم يعني. والله اعلم انه سمي بذلك يعني للاغواء - [01:04:49](#) يعني انتقل من ابليس لاسم الشيطان طيب آآ تسمعي يا زاهر نعم يا شيخ الصوت واضح ام لا اه واضح اه وقال الشنقيطي فوسوسة اليه الشيطان اي اه كلمه كلاما خفيا فسمعه منه ادم وفهمه والدليل على ان الوسوسة المذكورة - [01:05:09](#)

في هذه الآية سلام سمعه ادم وفهمه انه فسر الوسوسة في هذه الاية بانها فوسوسها اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ تمام آآ هذا لان ابليس قاسمها اي حلف لهما على انه ناصح فيما ادعى دليل واضح على ان الاساس المذكورة كان مسموح. طيب - [01:05:29](#)

اتفضل اكمل فوق بقى وقال ما نهاكما ده هذه هي الوسوسة عليكم. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. اي وقال لهما كذبا وافتراء ما نهاكما ربكما - [01:05:49](#) عن اكل ثمن هذه الشجرة الا كراهة ان تكون ملكين من جنس الملائكة او تكونا من الخالدين في الجنة. كما قال تعالى فوسوس اليه الشيطان الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ الاية وقاسمها اني لكما لمن الناصحين. اي -



وحلف لهما بالله اني ناصح لك ما في الاكل من ثمرة هذه الشجرة التي نهاها نعم طبعاً نلاحظ ان الشيطان يعني ان الشيطان كيف يصد عن السبيل يبين ان مصلحة العبد في مخالفة امر الله - [01:06:26](#)

وآآ فهنا مثلاً قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. طبعاً بعض اهل العلم يتكلم عن مسألة ان هل الملائكة افضل من بني ادم آآ او افضل من البشر بدليل ان الشيطان اغوى ادم من هذا المدخل؟ هذا بحث - [01:06:45](#)

طويل جداً يعني ايه فصل فيه بعض اهل العلم واخذوا وردوا فيه. ليس ليس هو موضع الكلام الان لكن المهم ان خلاصة هذا الاغواء هو ان الشيطان صور لادم وزوجه عليهما السلام ان مخالفة امر الله خير لهما. وهذا ما يفعله الشيطان - [01:07:06](#)

هو يصور ان مصلحة العبد في ماذا؟ في اه مخالفة امر الله. قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين. يعني كراهة ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. واضح جداً ان ادم وحواء -

[01:07:29](#)

واطاعاه. لذلك في سورة طه ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجك من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلماً ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فاكل منها فبدت لهما سوءاتهما. فواضح

ان هم - [01:07:49](#)

كما ذكر الله سبحانه وتعالى اطاعه في هذا الامر اتفضل فداهما بغرور الله اليكم. فداهما بالغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما الم انهكما عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين.

الاية - [01:08:12](#)

فدلهما بغرور اي فخدعهما واطمعهما بالقول الباطل. وجراءه مع الاكل من تلك الشجرة. فنزههما عن رتبتهم العالية التي هي البعد عن المعاصي الى التلوث بها. فلما لاقوا الشجرة نهبت هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الباطل لا يروج الا بزخرف القول - [01:08:39](#)

والغرور الباطل لا يمكن ان يروج. اي مثلاً الناس اللي هم بيتكلموا عن النسوية مثلاً كيف ضحكوا واستخفوا بعقول كثير من نساء المسلمين كيف بزخرف القول قالوا ده احنا بنبحث عن حقوقك والاسلام ظلمك والعادات الجاهلية ظلمتك وهكذا واحنا هنجيب لك

حقك. فالباطل لا يمكن ان - [01:08:59](#)

ينفق بين الناس الا بشوب آآ من الياه؟ من الشبهات وزخرف القول وهكذا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غور اما القول الحق فلا يحتاج الا بيانه - [01:09:24](#)

لا يحتاج الا بيانه. لماذا؟ لذلك ربنا قال لا اكراه في الدين. لماذا؟ قد تبين الرشد من الغي وقال اه نوح عليه السلام وهذا قول عظيم. انلزمكموها وانتم لها كارهون! انا لا نلزمكم بها! اذا كرهتموها خلاص انا انا على بينة من رب - [01:09:38](#)

لكنها عميت عليكم انتم. فصاحب الحق لا يحتاج ان يزين حقه بالباطل او بزخرف القول. وانما يحتاج ان يحسن بيانه وعرضه واضح؟ انما صاحب الحق يعني. اما صاحب الباطل فلا بد ان يزين باطله. لازم لازم يزين هذا الباطل. فدلوقتي لما يأتي - [01:09:55](#)

في ابليس ليغوي ادم وزوجه امر مباشر من الله لا تقرباً هذه الشجرة فتكون من الظالمين امر مباشر كيف هو استطاع ان آآ يعني آآ يوسوس لادم وحواء من باب تزيين القول. وقاسمهما يعني - [01:10:17](#)

بامور مؤكدة لتدل على صدقك الله فداهما بغرور. يعني خدعهما واطمعهما بالقول الباطل وجرأهما هذا هو الذي يفعله يفعل الشيطان. ان هو يجرأ الانسان على الباطل من اكثر من مدخل. مثلاً من هذه المداخل ان يمني بالتوبة. يا عم عادي - [01:10:37](#)

او من يعني بيقول له انت بعد كده هتتوب او آآ كما قال اخوة يوسف وتكونوا من بعده قوما صالحين. او من مدخل اخر وهو استصغار الذنب. يقول له انت انسان كويس - [01:10:58](#)

انسان بتصلي غيرك يا عم عايشين في الفواحش والمنكرات ليل نهار فمش هيجرى حاجة يعني. ده باب من الابواب. من الابواب الاخرى ايضاً اه التي يعني يدخل منها الشيطان اغتنام الفرصة ان هو يقول له ان دي فرصة للمعصية ممكن لا تتكرر بعد ذلك. المهم ان

الشيطان عدو - [01:11:08](#)

مضل مبين يحتاج العبد ان يكون يقظا ويحتاج العبد ان يكثر من الاستعاذة بالله من فتنة الشيطان يعني هذا يعني سورة الناس هذه من السور التي ينبغي ان يعلمها الابناء والشباب. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. شوفي كل هذا شوفي كل هذه الاستعاذة - [01:11:28](#)

قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. كل هذا من ماذا؟ من شر الوسواس الخناس طيب ما هو شر الوسواس الخناس؟ هل هي مجرد الوسوسة؟ لا بل مجرد الوسوسة قد تكون بابا من الطاعة لان المؤمن يعصي هذه الوسوسة. انما شر الوسواس الخناس ان تطيع وسوسته - [01:11:47](#)

لذلك هل لو كان مثلا الشيطان وسوس لادم وزوجه عليهما السلام ولم يطيعا؟ هل سيكون شرا؟ لا لن يكون شرا وانما كان شرا بطاعتها له فنعوذ بالله من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. يعني شياطين الانس والجن - [01:12:07](#)

وفي الدعاء نعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. ومن كل عين لامة. يعني من شياطين الانس والجن. وكم من شاب كان شابا يعني في طريق الله وفي الاهتمام وفي الرياضة ونجح في الدراسة لكنه تعرف على شيطان من شياطين الانس فاضله واغواه - [01:12:27](#)

ولا يكون ذلك الا بضعف آآ من العبد. لذلك ربنا قال لا يفتننكم الشيطان. يعني كيف هذا معناه؟ اهلكم لا تكن ضعيفا فيصدق عليك الشيطان اتفضل اكمل احسن الله اليكم - [01:12:46](#)

تبادلت لهما سوءاتهما. اي فلما طعم ادم وحواء ثمرة شجرة انكشفت عورة كل كل منهما. بعدما كانت مستورة وطفقا يخصفا عليهما من ورق الجنة. اي خجل وجعلا يشدان على جسدهما من ورقة وقفة مهمة - [01:13:05](#)

لما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. نلاحظ هنا ده ادي بقى سينات الاعمال. احنا كنا ذكرنا في امور التشريع ذكرنا آآ ست حاجات بس انا مش فاكر منهم غير خمسة - [01:13:25](#)

ذكرنا اللي هو ان التشريع امر ونهي دائرة المباح اوسع وان الله لم يذكر حكمة وهذا من الابتلاء لم يذكر حكمة آآ كذلك ان الله ذكر لا تقربه وهذا فيه الاجتناب والا نتبع خطوات الشيطان يعني نبدأ نبتعد عن الذرائع التي تقع في المحرم - [01:13:39](#)

واخيرا ذكرت اللي هو فتكون من الظالمين ان كل من عصى الله فهو ظالم. مش فاكر بقى انا ذكرت واحدة ستة ولا لا مش فاكر. هنا بقى نضيف هذا الامر - [01:13:57](#)

وهو سينات الاعمال فليس ليس ليست المعصية محصورة في الاثم ولكن هناك امر وهو سينات الاعمال. سينات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنوبه. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ - [01:14:07](#)

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا اه فقال فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما هذا ما ترتب على ماذا؟ هذا ترتب على فعل المعصية. والله سبحانه تعالى لطيف بعبادي قد يعاقب العبد سريعا على معصيته لتكون تطهيرا له وقد يستره. لكن المغرور هو الذي يغره - [01:14:26](#)

ستر الله وآآ عدم او تأخر عقوبته او امهال الله فيجعله يستمر في ماذا؟ يستمر فيما لا يرضي الله لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في سورة الانبياء - [01:14:51](#)

وان ادري لعله فتنة لكم. انا قلت قال النبي لان هذا على قول يعني هذا هو الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. وربنا قال - [01:15:07](#)

واملي لهم ان كيدي متين. فالعبد لا بد ان يخشى من سينات الاعمال. وهي وهذه الخشية هي التي تجعله يبادر بالاستغفار والتوبة لماذا؟ لان العبد يعلم ان ربه يأخذ بالذنوب ويغفر الذنب. يبقى احنا اضفنا هنا امر اخر وهو سينات الاعمال. عقوبات الذنب - [01:15:21](#)

لذلك ماذا قال يونس عليه السلام اول ما التقمه الحوت قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما معناها؟ سبحانك ان تعاقبني بغير ذنب ولكن وان كنت يعني آآ انا من الظالمين الا انه لن يخرجني من هذا الابتلاء الا انت - [01:15:42](#)

الله سبحانه وتعالى فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. يعني كل من كان على نفس هذا الحال فان الله تبارك وتعالى ينجيه كما ما نجى يونس عليه السلام - [01:16:03](#)

طبيب وطفقا يخلصان عليهما من ورق الجنة. اي خجلا وجعلا يشدان على جسدهما من ورق الجنة ليسترا به عوراتهما. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة. اي وقال الله لادم وحواء موبخا ومعاتبهما لهما - [01:16:15](#)

الم انكم عن اكل ثمرة تلك الشجرة. واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. اي واعلمكما ان ابليس عدو بين العداوة لكما فلما اقتربتما ما نهيتكما عنه واطعتمتا واطعتمتا عدوكم. ايوة واطعتمتا. طبيب نلاحظ هنا يعني شف كده ركز ربنا سبحانه وتعالى هنا يعني كأن هذا عتاب - [01:16:38](#)

حد بيقول الصوت يتقطع كأن في طالبة طالبة حواء كاتبة الصوت يتقطع عندنا يعني التت عندي في البيت كويس جدا. انا جبت اعلى باقة عشان ما يحصلش المشاكل دي انت سامعني وانا بتكلم؟ سامعني يا زاهر وانا بتكلم - [01:17:05](#)

من بداية الدرس رأيت هذه العبارة سألت الشباب طبيب طبيب تمام. يبقى ممكن تكون هي كاتباها قديمة بقى. او هي عندها مشكلة في التت. طبيب شف كده هذا الفرق بين خطاب الله لابليس - [01:17:26](#)

خطاب الله لادم اول شيء ان الله تبارك وتعالى اه يعني حصل نوع من العقوبة لادم وزوجه وهذا النوع من العقوبة يكون كثيرا من رحمة الله تبارك وتعالى ومن لطفه بعبد. لماذا يكون تنبيه؟ لان الله تبارك وتعالى اذا احب عبد - [01:17:41](#)

وهذا العبد يعني فعل شيئا مما لا يرضي الله فالله سبحانه وتعالى يجعل نفسه تضيق او يكون يعني يشعر بشيء او يصاب بامر فينتبه لهذا ذنب واضح كده؟ اما الكافر فربنا سبحانه وتعالى قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وقال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم - [01:18:00](#)

يبقى ده اول ملاحظة مهمة جدا. الملاحظة الثانية ان الله تبارك وتعالى آآ ذكر هنا آآ هذه التي يمكن ان نسميها بالمعاقبة وان هذه المعاقبة اثرها ان يعترف العبد بظلمه لنفسه - [01:18:21](#)

وان تكون هذه بوابة خير. لذلك ربنا قال وعصى ادم ربه فغوى. ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وان كانت هذه السورة ذكرت توبة يعني آآ ابويننا ادم وحواء عليهما السلام. وهذا يدل على ماذا يدل على ان المؤمن قد يقع في مخالفة الله - [01:18:39](#)

لكن الفرق بين المؤمن والكافر والفاجر ان المؤمن لا يعصي الله تكبرا آآ او استكبارا عن امره وانما يكون ضعفا منه يكون لشهوة او ليس ذلك تبريرا. ولكن نفرق بين - [01:18:59](#)

من آآ من يعصي الله تبارك وتعالى وهو يؤمن بحكم الله ويؤمن بشرعه. ولكنه ضعف فعصى الله ثم بادر بالاستغفار التوبة ومن تكبر عن امر الله. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون. ليه بقى؟ لان المجاهر ده بقى - [01:19:15](#)

يبيت يستره ربه وهو يهتك هذا الستر. فهذا يدل على انه ليس مجرد ضعف نفس. يبقى اذا كل ما ذكر عن قصة ادم في هذا الموضع ينبغي ان يجعله المؤمن والمؤمنة في قلبه وامام عينيه. لماذا؟ لانه عنوان للشرعية. في النقاط التي ذكرتها - [01:19:35](#)

لعقوبات الاعمال وهي سيئات الاعمال وبيان كذلك لي رحمة الله تبارك وتعالى بعبد فما يصيبه بسبب ذنوبه يكون كفارة له ويكون كذلك بالصبر عليه رفعة لدرجته وكذلك هذه المعاقبة من لطف الله سبحانه وتعالى لانه يجعله ينتبه ويجعله يعترف بظلمه لله تبارك وتعالى ويطلب مغفرة الله - [01:19:55](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ان لم تغفر لنا لاحظ ان فيه ثلاث اشياء ربنا ظلمنا انفسنا. لماذا؟ لان كل من عصى الله فقد ظلم نفسه. يعني وضع نفسه في غير الموضع الذي تستحق - [01:20:19](#)

لان حق النفس لان العدل مع النفس هو ان تسوقه على هدى من الله. هذا اولاً. ثانياً وان لم تغفر شف في هذه الطريقة وان لم تغفر. يعني يا رب اذا لم - [01:20:35](#)

تغفر لنا وترحمنا سنكون من الخاسرين. كما قال آآ نوح عليه السلام الا تغفر لي وترحمني تكن من الخاسرين وقال من عبدوا العجل سيأتي سيأتون معنا اه لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. وربنا قال والذين عملوا السيئات ثم تواروا بعدها

وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. كل هذا يدل على ما - 01:20:45

يدل على ان المؤمن والمؤمنة قد يضعف ويقع في معصية الله. لكنه يخاف من هذه المعصية ويخاف من سيئات الاعمال ويستحضر آ انه عصى ربه تبارك وتعالى ويستعظم ذلك. فيحمله هذا على ان يعترف بذنبه لله. وان يبادر بالاستغفار والتوبة. وكذلك ان يطلب من ان يسأل - 01:21:05

ربه تبارك وتعالى المغفرة والرحمة. لان المغفرة هي مغفرة الذنب والرحمة هي انزال آآ الخيرات. اكمل احسن الله اليكم واقول لكما ان الشيطان لكما ان ابليس عدو بين العداوة لكما. فلما اقتربتما ما نهيتكما عنه واطعتما عدوكما. قال ربنا ظلمنا انفسنا - 01:21:30

اي قال ادم وحواء اعترافا بالعصيان يا ربنا اسأنا الى انفسنا واضررنا بها بمعصيتك. وبطاعتنا عدو عدونا وعدوك وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اي قال في توبتهما وان لم تستر علينا ذنبنا وتتجاوز عن عقوبتنا وترحمنا بقبول توبتنا - 01:21:58 والمعافة من هذه الخطايا لنكونن من الهالكين. وقد قال الله تعالى هذه التوبة كما قال وعصى ادم ربه فغوى ثم جتياه ربه فتاب عليه وهدى الآية قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي قال الله لادم وحواء وابليس اهبطوا من السماء الى الارض بعضكم لبعض عدو انتم وذريتكم كما - 01:22:20

قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيرة. وقال طبعاً في قول الله تبارك وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. آآ عبد من اهل العلم قال هذه هي الكلمات التي علم الله ادم ان يقولها استغفاراً - 01:22:40 قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكنن من الخاسرين اتفضل اكمل الله اليكم ولكم في الارض ما استقروا ومتاعا الى حين. اي ولكم انتم وذريتكم في الارض قرار تستقرونه في حياتكم على ظهرها وبعد وفاتكم في بطنها ولكم في - 01:23:01 يأتيكم الموت قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها طبعاً هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ذكر البعث ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. طبعاً ربنا سبحانه وتعالى بين - 01:23:21

من اول وقت اهبط فيه ادم وزوجه الله سبحانه وتعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو. قال الله لادم وحواء وابليس اهبطوا يعني من السماء الى الارض. هذا يدل على ماذا؟ على اعلام الله - 01:23:34 بعداوة اه ابليس لادم وسيأتي انه عدو له ولذريته وقال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون هذا يدل على ماذا يدل على البعث اتفضل اكمل احسن الله اليكم قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. اي قال الله في الارض تعيشون ايام حياتكم وتكون فيها وفاتكم ثم يخرجكم منها ربكم من قبوركم - 01:23:50

احياء يوم القيامة ليجازي كلا بعمله. كما قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال سبحانه انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم صراعا وذلك حشر عين يسيرا - 01:24:16 نعم طيب يعني احنا يعني ممكن تكون الحمد لله ذكرنا اغلب اغلب الفوائد والله اعلم آآ طيب ادخل في اللي بعده. يعني اكمل قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من - 01:24:36 من آيات الله لعل لعلهم يذكرون. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباس ليريها سوءاتهما. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون - 01:25:01

اذا فعلوا فاحشة واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. كما بدأكم - 01:25:21 تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون تفسير الايات يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون - 01:25:41 مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بين انه امر ادم وحواء بالهبوط الى الارض وجعل الارض لهما مستقرا بين بعده انه تعالى انزل كل ما يحتاجون اليه في الدين والدنيا ومن جملتها اللباس الذي يحتاج اليه في الدين والدنيا. وايضا لما ذكر تعالى

#### واقعة ادم في انكشاف - 01:26:04

في العورة انه كان يقصف الورق عليها. اتبعه بان بان بين انه خلق اللباس للخلق. به عورتهم به على المنة العظيمة على الخلق بسبب انه اقدرهم على التستر. فقال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا. اي يا بني ادم قد - 01:26:24  
لكم ورزقناكم ما تلبسون من الثياب اي لباسا يستر عوراتكم وريشة وخلقنا قبل هذا آآ قد انزلنا عليكم لباسا ما معنى انزلنا؟ دي اختلف فيها بعض اهل العلم قال آآ ان الله سبحانه وتعالى انزل المطر وبالمطر تتكون الاشياء التي يحصل منها اللباس فكأنه آآ كأنه تعالى

#### انزل اللباس - 01:26:44

بس آآ بعضهم كذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ يذكر هذا الامر مثلا كما قالوا انزلنا الحديد وقالوا انزل لكم من الانعام. وفي الحديث ما انزل الله آآ داء الا انزل له شفاء - 01:27:12

بعض اهل العلم يعني يريد ان يعرف ما معنى انزل ابن تيمية مثلا قال امتن سبحانه عليهم بما ينتفعون به من الانعام في اللباس والاثاث. وهذا آآ والاثاث. وهذا والله اعلم معنى انزاله. فانه - 01:27:27

تنزيله من ظهور الانعام وهي كسوة الانعام من الاصواف والاوبار والاشعار وينتفع بها بنو ادم من اللباس والرياش. يعني جعل ان ده الانزال من ايه؟ من ظهور الانعام. ده معناه الانزال. ومختلف في ذلك - 01:27:43

من الفوائد بقى هنا ان احنا نشوف يعني هذا هذه المنة من الله توطئة لماذا لان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك سيذكر من؟ سيذكر ما كانت تفعله العرب آآ من البدع - 01:27:59

كانوا يطوفون بالبيت عراة فربنا سبحانه وتعالى بين انه انزل آآ علينا لباسا يوارى سوءاتنا وريشة فقال ولباس التقوى ذلك خير. يعني هذا خير اللباس كما ان خير الزاد هو التقوى فخير اللباس هو التقوى. وان ابليس يريد ان ينزع لباس التقوى وكذلك - 01:28:15  
لباس الجسد الذي يوارى السوءة. فربنا سبحانه وتعالى آآ كأن هذا توطئة لبيان آآ جهل العرب وسفاهاتهم بانهم كانوا يطوفون آآ بالبيت عراة ويقولون لا نطوف في الثياب التي عصينا الله فيها الا الحمس من قريش. يعني هم الحمس من قريش وحلفاؤها كانوا يطوفون في - 01:28:34

بهم وكان غيرهم قد يطوف في ثياب آآ احماسي لو واحد يعني من الحمس دول آآ والا طاف عريانا حتى كانت المرأة تطوف عريانا وربما يعني سترت عورتها وذكر العلماء شيئا من ضلالة هؤلاء قال الله تبارك وتعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر - 01:28:56

اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم. ولباس التقوى ذلك خير. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير قراءتان. قراءة ولباسه عطا على ريشة. والمعنى قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا. وانزلنا لباس التقوى. قراءة ولباس - 01:29:18

مبتدأ وذلك بدل منه او عطف بيان له. وخير خبره. والمعنى لباس التقوى ذلك الذي قد علمتموه خير لكم يا بني ادم من لباس الثياب التي توالي سوءاتكم ومن الرياش التي انزلناها اليكم فالبسوه. ولباس التقوى ذلك خير - 01:29:44

ايوا استشعار النفوس تقوى الله بالايمان والعمل الصالح والحياء وخشية الله. والسمت والسمت الحسن خير لصاحبه من اللباس الذي يتجمل به الذي يتجمل به ذلك من آيات الله لعلهم يذكرن. نعم. ذلك في في تعليق جميل جدا للطبري قال - 01:30:04  
من اتقى الله كان به مؤمنا وبما امره به عاملا ومنه خائفا وله مراقبا ومن آآ ومن ان يرى آآ عندما يكرهه آآ من عباده. اه ومن ان يرى عندما يكرهه من عباده مستحيا. ومن كان كذلك ظهرت اثار الخير فيه فحسن سمته وهديه - 01:30:27

وآآ رؤيت عليه بهجة الايمان ونوره. والسعدي له تعليق جميل جدا على لباس التقوى قال ولباس التقوى ذلك خير يعني خير من اللباس الحسي. فان لباس التقوى يستمر مع العبد ولا يبلى ولا يبييت. وهو جمال القلب والروح. واما اللباس الظاهري - 01:30:50  
قضايا ان يستر العورة الظاهرة في وقت من الاوقات او يكون جمالا للانسان وليس وراء ذلك منه نفع. وايضا فبتقدير عدم هذا اللباس تنكشف عورته الظالمة التي لا يضره كشفها مع الضرورة. واما بتقدير عدم لباس التقوى فانها تنكشف عورته الباطنة. وينال الخزية



والفضيحة. تعليق جميل - 01:31:08

ويعني هذا كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهنا ذكر الله زاد آآ في سورة البقرة خير الزاد التقوى. وذكر كذلك هنا آآ خير اللباس وهو لباس التقوى - 01:31:28  
هو ان يكون العبد تقيا. يعني اعظم ما يستزيد منه العبد واعظم ما يستتر به هو التقوى لماذا؟ لان آآ ستر التقوى يجعل العبد وليا لله تبارك وتعالى وهو يتولى الصالحين فهو وكثير من الناس كما ذكرت قبل ذلك يهتم - 01:31:47

يلبس الماركات ويهتم بشعره وبشرته ويهتم بادنق تفاصيل الاكل والطعام والشراب واللباس والنزهة والمتعة. لكن اول ما ياتي في الامور التي تنفعه في الآخرة في عمل قلبه او في الايمان بالياء واليوم الآخر او الطاعات. يقصر - 01:32:05  
اتفضل اكمل احسن الله اليكم ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون. اي ذلك اللباس والرياش من آيات الله الدالة على رحمته بعباده خلقه لهم. لكي يعرفوا عظيم النعمة فيه يتعظ ويعتبر في صنعه فيوحدوه سبحانه وينيب الى الحق ويترك الباطل. قال تعالى ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين - 01:32:25

وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض وبعد موتها فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق. فباي - 01:32:53  
حديث بعد الله واياته يؤمنون. وقال سبحانه الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون. ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون. ويركم آياته فاي آيات الله تنكرون - 01:33:13  
وقال عز وجل افمن يخلق من لا يخلق افلا تذكرون طبعنا نلاحظ هنا ان التذكرة يعني تكررت معنا. ربنا سبحانه وتعالى قال في بداية السورة اه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. والذكرى اه يقابلها الغفلة. والذكرى ان يبقى الانسان ذاكرا لربه ولنعم الله. والا يغفل عنها. هنا - 01:33:34

ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك ايضا ذلك من آيات الله لعلهم يتذكرون. يبقى احنا عندنا الذكر وعندنا الشكر طبعنا سيأتي هنا بقى نهى من اخص ما نزلت له السورة. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - 01:33:57  
ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. وهذه من الايات الجامعة التي فيها نهى الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر - 01:34:15  
اه اغواء اه اه يعني الشيطان لابوينا عليهما السلام حذرنا من هذه الفتنة وبين ان الشيطان كما انه آآ سعى في ذلك مع ابوينا فانه حريص على ذلك معنا. ان يخلع لباس - 01:34:33

اللباس اللباس الذي يوارى السواة وكذلك لباس التقوى. لكن ختمت هذه الاية انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون يعني الذي جاءته آيات الله ولم يؤمن بها فعقوبة له يجعل الله تبارك وتعالى الشيطان له وليا يتولاه ويجعله هو يطيع الشيطان - 01:34:48  
وسيدكر في هذه السورة مثالا لهؤلاء آآ واتل عليه النبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلق منها فاتبعه الشيطان. يعني لحقه اول من سرق من الايات كانت الايات تحميه اول من سلق من هذه الايات اتبعه الشيطان يعني لحقه. وكذلك قال الله عز وجل ومن يعيش عن ذكر الرحمن يحيض له شيطانا فهو له قرين - 01:35:08

اتفضل اكمل يبقى يا ريت يا ريت نبرز هذه الاية. ونجعلها من الايات الجامعة في هذه السورة. اتفضل احسن الله اليكم قوله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. اي يا بني ادم لا تمكن الشيطان من خداعكم بتزيينه المعاصي لكم كما - 01:35:30

ودع اباكم ادم وامكم حواء. فاطاعاه وعصيا ربهما فاخرجهما بمكره من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما. اي نزع الشيطان عن ادم وحواء ما رزقهما الله من اللباس ليكشف عورة كل واحد منهما بعد ان كانت مستترة - 01:35:51  
مستترة ويظهرها لآعينهما. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. اي ان الشيطان يراكم هو وذريته لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. اي انا سلطنا الشياطين على الكفار فيزيدونهم ضلالا. كما قال تعالى - 01:36:09

عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وقال سبحانه الم تر عنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا؟ وقال عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - [01:36:29](#)  
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وقال تبارك وتعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم الاية واذا فعلوا فاحشة اي واذا فعل الكفار ما يستفحش ويستقبح من الافعال مثل طوافها قبل قبل ان ندخل فيه واذا فعلوا فاحشة -

[01:36:48](#)

لابد ان ان نأخذ هذا كمثال لذكر الامر والنهي بعد ذكر القصة الله سبحانه وتعالى آآ احيانا يذكر قصصا آآ وبعد ما تنتهي القصة ربنا سبحانه وتعالى يذكر امرا او نهيا مناسبا لهذه القصة. وهذا من اهم الامثلة بعدما ذكر وسوسة آآ ابليس - [01:37:08](#)  
لادم وحواء عليهما السلام يعني نهانا هذا النهي وهو لا يفتننكم الشيطان وهذا كثير في القرآن اتفضل الله اليكم. واذا فعلوا فاحشة اي واذا فعل الكفار ما يستفحش ويستقبح من الافعال مثل طوافهم بالبيت عراة. قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها - [01:37:31](#)  
قالوا وجدنا اباءنا يفعلون هذا فنحن نقتدي بهم والله امرنا به. فنحن نتبع امره قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. يبقى احنا عندنا عندنا ذكرنا ان من من اخص الاولياء الذين يضلون عن سبيل الله اولاء ابليس او الشيطان - [01:37:54](#)

تمام؟ ثانيا اه اتباع الالباء وان كانوا على ضلالة سيأتي معنا ايضا قول آآ قوم هود اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. يبقى هذا يدل ان من المضلين ايضا او مما يضل عن السبيل هو اتباع الالباء - [01:38:11](#)

وسيأتي بعدها اللي هو الظالمون الذين يصدون عن ايه؟ عن سبيل الله ويبغونها عوجا. وسيأتون ايضا في قصة شعيب. ولا تقعدوا بكل صراط ولا تقعد بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا - [01:38:31](#)

طبعاً في هذه الاية آآ ان هؤلاء نسبوا الى الله تبارك وتعالى انه يأمر بهذه الفحشاء. لذلك ربنا سبحانه وتعالى سينهى عن ذلك انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا

تعلمون. فهؤلاء - [01:38:48](#)

قالوا على الله ما لا يعلمون طيب نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لم يرد على انهم وجدوا ما ذكروا حجتين وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. فهل ربنا قال آآ انتم وجدتم ابائكم او لم تجدوهم؟ لأ. لماذا؟ لان هذا ليس - [01:39:08](#)

تحجة يعني كونهم وجدوا اباءهم على هذه الفاحشة لا يجعلها حقا ولا يجعلها خيرا ولا يجعلها فضيلة. واضح؟ يبقى اذا امر واقع لكنه ليس حجة. اما الامر الاخر فلو كان وقع يعني لو كان الله امرهم بها حاشا لله تبارك وتعالى كان سيكون حجة. فلذلك - [01:39:28](#)

ربنا ابطلها قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. امر الله نبيه ان يجيب عنهم. لان الله كان يعلم نبيه آآ بماذا يجيب المنافقين والكفار واليهود والنصارى وهؤلاء طيب اتفضل. في تعليق لابن عاشور قال غلبت الفاحشة في الافعال الشديدة القبح وهي التي تنفر منها

الفطرة السليمة او ينشأ عنها ضر - [01:39:50](#)

بحيث يأبأها اهل العقول الراجحة. وينكرها اولو الاحلام. ويستحيي فاعلها من الناس ويستتر من فعلها مثل البغاء والزنا والوأد والسرقة ثم آآ انتهى عنها الشرائع الحقة. يعني بيتكلم عن ان كلمة الفاحشة يعني تذكر في هذه الامور المستقبحة التي يعلم الانسان -

[01:40:18](#)

انها قبيحة العقل والانسان يستتر اذا فعلها. آآ غالبا يعني اذا كان لسة عنده حياء يعني. وجاءت الشرائع كذلك آآ بالنهاي عنها اتفضل اكمل قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اي قل يا محمد لمن ادعى ذلك ان الله لا يأمر عباده بقبائح الافعال. ولا يليق ذلك بكما له وحكمته.

كهذا - [01:40:39](#)

الذي تصنعونه وتزعمون ان الله سبحانه امركم به اتقولون على الله ما لا تعلمون اي اتزعمون ان الله امركم بالفاحشة مثل زعمكم انه امركم بالتعاون ليس الطواف وانتم لا تعلمون انه امركم بذلك قل امر ربي بالقسط. اي قل يا محمد لهؤلاء الذين يزعمون ان الله امرهم

بالفحشاء ما امر - [01:41:04](#)

ربي بما تزعمون. بل بل امر بالعدل في العبادات بتوحيده وفي المعاملات باداء حقوق عباده. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اي في

صلاتكم الى الله وحده في اي مسجد كنتم. واتجهوا واجتهدوا في اقامة الصلاة ظاهرا وباطنا. وفق ما شرعه الله تعالى كما -

[01:41:24](#)

قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. وقال سبحانه قل امر ربي بالقسط. يبقى هم قالوا ان الله يأمر بالفحشاء. فربنا بين ان الله لا يأمر بالفحشاء. ما الذي امر الله به - [01:41:44](#)

اعظم ما امر الله به هو القسط. واعظم هذا القسط لان القسط ما هو ان يعطى كل ذي حق حقه. هذا هو القسط والعدل والحق وربنا سبحانه وتعالى ارسل رسله بالقسط. ما هو هذا القسط؟ اعظمه - [01:41:58](#)

ان يكون الدين كله لله. وان يطاع الله. هذا هو اعظم القسط قل امر ربي بالقسط نذكر هذه مش احنا بنجمع من السورة الامر والنهي ذكرنا فيها الشكر وذكرنا فيها التذكر او الذكرى - [01:42:13](#)

فيها كذلك لا يفتننكم الشيطان. وفيها كذلك القسط وهو آ اخلاص الدين لله تبارك وتعالى واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اتفضل اكمل السلام عليكم وقال سبحانه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا - [01:42:30](#)

من قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما ان من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين - [01:42:56](#)

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك وجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت - [01:43:09](#)

فان فان مت مت على الفطرة اه سبق ان ذكرت للشباب كانت في دورة عن كتابة دعوات من صحيح البخاري وقلت ان اي شاب وانا اخص الشباب كثيرا يعني لكثرة يعني دروسي معهم المباشرة وان كان هذا عام للابناء وللنساء ولل كبار - [01:43:29](#) والله العظيم من اعظم ما يحفظك في يومك وليلتك وهو من اعظم اسباب اسباب الثبات. والنشاط على الطاعة والبعد عن معصية الله هو ذكر الله. ان تتعلم الادب التي كان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم واثناء النوم واثناء النوم يعني ان اذا تعار بالليل - [01:43:51](#)

وكذلك الاستيقاظ عند دخول الخلاء وعند المطر وعند المصيبة. والله تعلم هذه الازكار. من كتاب الدعوات من صحيح البخاري من اعظم من اعظم ما يحتاجه المؤمن. وانا اقول ان اي يعني ام او اب تريد ان هي تبدأ صفحة مع ابنائها. لو - [01:44:15](#) تمت بالازكار في كل موضع من المواضع هي تضمن باذن الله ان يكون ابنها محفوظا باذن الله تبارك وتعالى ويكون نشيطا في طاعة الله فهذه الازكار تعلمها من من اخص الامور. يعني ممكن كل يوم يكون عندك ورد مثلا في هذا الكتاب. كتاب الدعوات من صحيح الامام البخاري - [01:44:34](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم ادعوه مخلصين له الدين اي وادعوا الله واعبدوه وحده لا شريك له كما بدأكم تعودون. اي كما خلقكم الله اول مرة فجعلكم احياء بعد ان كنتم عدما - [01:44:54](#)

فكذلك تعودون اليه يوم القيامة فيبعثكم من قبوركم احياء بعد موتكم. كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا كنا فاعلين. وقال سبحانه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. وقال عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [01:45:11](#)

وقال تبارك وتعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خطوة خلق عليم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قول الله تبارك وتعالى كما بدأكم تعودون هذه حجة - [01:45:31](#)

يعني فيها امر مستدل له وامر مستدل به كما ان الله خلق فهو الذي يعيد اه كما هم قالوا اه اذا كنا عظاما ورفاة اين لمبعوثون خلقا جديدا؟ بماذا امر الله نبيه ان يجيب؟ قل كونوا حجارة او - [01:45:48](#)

حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة يعني الذي فطركم اول مرة وانتم تعلمون ذلك

انه فطركم هو الذي يعيدكم اذا شاء. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد علمتم النشأة - [01:46:06](#)

اولى فلولوا تذكرون فهؤلاء الذين قالوا اي اذا كنا عظاما ورفاتا اثنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ فربنا يعني قال لنبيه قل كونوا حجارة او

حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون ما يعيدنا قل الذي فطركم اولا مرة - [01:46:25](#)

وكما قال هنا قل يحييها الذي انشأها اول مرة. اذا كلمة كما بدأكم تعودون هي من ايات الله على اثبات البعث والمعاد كما ان الله خلق

وانتم تعلمون ان الله خلق فهو كذلك يعيدكم. وهذا اه مناسب لقول الله في نفس السورة اه - [01:46:43](#)

منها خلقناكم في في قول الله تبارك وتعالى لما ذكر آآ قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها آآ تخرجون نفس الشيء نفس هذا المعاد انا

اسف في نفس هذا القول. وجاءت عندنا ايضا في في سورة طه - [01:47:02](#)

في سورة طه الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى او قريبا منه. منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. يعني تذكير

دائما آآ على المعاد مع المبدأ. التذكير بالمعاد مع ذكر المبدأ هذا كثير مثلا. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم - [01:47:21](#)

لأ ربنا قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فالتذكير بالساعة مع خلق الله سبحانه وتعالى هذا كثير

جدا. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم

محشورون حفاة عراة وغرلا ثم قرأ كما - [01:47:41](#)

اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. الاية فريق هدى وفريق حق عليهم الضلالة. اي طائفة منكم وفقها الله تعالى ويسر لها باب

الهداية وطائفة وجبت عليها الضلالة ولزمتها بعد ان بين لها هي حقت حقت عليهم الضلالة - [01:48:06](#)

يعني لابد ان نفهم ما معنى حقت عليهم الضلال؟ هل معنى حقت معنى حقك يعني حصلت؟ بمعنى ان الله تبارك وتعالى كتب على

على يعني آآ هذا الفريق الضلالة لكنهم ضلوا. يعني وان كان الله سبحانه وتعالى اضلهم ولكن بسبب - [01:48:27](#)

آآ انفسهم يعني هم الذين تكبروا عن ايات الله وكذبوا فالله سبحانه وتعالى لما يقول حقت عليهم الضلالة يعني حصل منهم ما كتبه

الله عليهم زي معنى كده فيسبق عليه الكتاب - [01:48:47](#)

فهذا هذا اصل عظيم في القدر ان الله هو الذي يهدي وهو الذي يضل تبارك وتعالى. لكن الله تبارك وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب من

هذا العبد كما ذكرناها كثيرا جدا في القرآن - [01:49:02](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم وطائفة وجبت عليهم الضلالة ولزمتها بعد ان بين لها الهدى. فلم تقبل به وعملت باسباب الغواية. كما

قال تعالى ومن يضل فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. وقال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو

جاءتهم كل اية - [01:49:15](#)

يروا العذاب الاليم الاية انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. اي ان الفريق الذي ثبتت عليهم الضلالة انما ظلوا بسبب اتخاذهم

الشياطين انصارا واعوان خلينا نشوف كلمة انه اتخذ الشياطين اولياء من دون الله - [01:49:40](#)

هذا تعليل يعني زي كما قال الله سبحانه وتعالى آآ عن عن يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا

المخلصين. وكما قال قوم لوط اخرجوا اهل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون. فكلمة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله

والله اعلم هي في موضع التعليل - [01:49:58](#)

يعني حقت عليهم الضلالة او ضلوا بسبب ذلك. آآ وهؤلاء واول هذا اول زكر للاولياء الذين نهى الله ان نتبعهم لان السورة اتبعوا ما

انزل اليكم ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - [01:50:20](#)

فهؤلاء هم الشياطين. طب ما معنى الولي هنا؟ معناها المطاع الولي وان كان الولي يأتي بمعنى الناصر والمعين. ولكن هنا الولي بمعنى

المطاع. ان هم اطاعوا الاية الشياطين. وسيأتي ان شاء الله في الاية التي سيذكرها هنا. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم

وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم - [01:50:35](#)

من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بموسيقكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني

من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم فهذا من ايه؟ من ولاية الشيطان. يعني ان هم تولوا الشيطان بمعنى اطاعوه. ايضا الاية الاخرى -

الله سبحانه وتعالى الشيطان سول لهم واملى لهم طيب آآ ويحسبون انهم مهتدون اتفضل الله اليكم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. اي ان الفريق الذين ثبتت عليهم الضلالة انما ضلوا بسبب اتخاذهم الشياطين انصارا واعوانا يتولون - [01:51:17](#)  
من دون الله ما شرعه فطابت نفوسهم بوسوستهم بامرهم. كما قال تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي - [01:51:36](#)

اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم. وقال عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله - [01:52:03](#)  
نطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم. الاية ويحسبون انهم مهتدون. اي ويظن اولئك اولئك الضالون انهم على الهدى كما قال تعالى عايزين نفهم يعني ايه ويحسبون انهم مهتدون هل معناها انهم يرون ان هذا هو الهدى الذي يرضاه الله؟ لا - [01:52:21](#)  
ربنا سبحانه وتعالى بين انه بين لهم الهدى اصلا ربنا قال من بعد ما تبين لهم الهدى المراد والله اعلم انهم يحسبون انهم مهتدون يعني ان هذا هو انفع لهم. واصح لهم وهذا هو الذي يمكنهم وهذا هو الخير لهم - [01:52:41](#)  
ليس المعنى انهم يحسبون انهم مهتدون عند الله واضح كده؟ ان بعض الناس يجعل هذا حجة في ماذا؟ في عدم الاعذار بالجهل. بيقول طيب هؤلاء كانوا يحسبون انهم مهتدون. يبقى معنى كده انهم لم يبين لهم الحق - [01:52:58](#)  
وليس هذا مرادا من الاية لان الله سبحانه وتعالى لما قال وهم يحسبون انهم يحسنون الصنع ليس المراد انهم يريدون بذلك وجه الله او ما عند الله ولكنه اخطأوا لا - [01:53:13](#)

وانما يراد ان هؤلاء حسبوا ان هذا انفع لهم واصح لهم. واضح بان هذا هو الذي يبقي رياستهم وهذا هو الذي يمكن به كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنة. ليس معنى فرآه حسنة معناه انه رآه حسنا عند الله. هؤلاء اصلا لا يبتغون ما عند الله - [01:53:25](#)

طيب فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. طيب آآ نتنقل ونشوف كده طبعا من من الشواهد الجميلة جدا انا جعلنا الشياطين اولياء الذين لا يؤمنون. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين. فتكون هذه عقوبة له - [01:53:46](#)  
كما قال اركسهم بما كسبوا او آآ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا طيب آآ طب واتذكر هنا فاذا امر ربي بالقسط ويقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصا له الدين. قال فالواجب كله محصور في حق الله وحق عباده - [01:54:07](#)  
حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحقوق العباد هي العدل طيب ماشي خلاص. ندخل في الايات اللي بعدها يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - [01:54:45](#)

الله اليكم. قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفصل - [01:55:07](#)  
الايات لقوم يعلمون تفسير الايتين يا بني ادم خذوا زينتكم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. مناسبة الاية لما قبلها لما امر الله تعالى بالقسط في الاية الاولى وكان من جملة القسط امر اللباس وامر المأكول والمشروب. لا جرى ما اتبعه بذكرهما - [01:55:27](#)

طيب لما امر باقامة الصلاة في قوله واقموا وجوهكم عند كل مسجد. وكان ستر العورة شرطا لصحة الصلاة. لا جرم اتباعه بذكر اللباس. فقال انا قلت لكم قبل ذلك ان في رأيي ان هناك يعني آآ - [01:55:52](#)  
يعني التصور عند بعض المفسرين في مسألة المناسبات ان تكون الاية مناسبة لما قبلها. لا يلزم ذلك. يمكن ان تكون خبرا جديدا لكنها مناسبة لامر في السورة فانا ارى والله اعلم ان قول الله تبارك وتعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - [01:56:08](#)  
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا هو مناسب آآ ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن المشركين. اللي هو واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا



الفاحشة هنا المراد بها الطواف آآ انه كانوا يطوفون عراة - 01:56:28

واضح فلا ارى ان يعني هذه المناسبة الاقوى وجعل هنا المناسبة واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. ممكن ولكن المناسبة الاقوى هي آآ انهم كانوا ينسبون هذه الفاحشة لله يجعلونها ديناً - 01:56:45

مأموراً به وهذا كذب. واضح طيب اتفضل اكمل الله اليكم. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. سبب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة - 01:57:00

فتقول من يعيرني تجعله على فرجها. وتقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله. فنزلت هذه الآية. خذوا زينتكم عندكم مسجد الآية يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. اي يا بني ادم خذوا زينتكم من اللباس الحسن. واستروا عوراتكم به عند جميع المساجد في الصلوات كلها - 01:57:16

فيها فرضها ونفلها وفي الطواف والاعتكاف وغير ذلك. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في حجة التي امره عليها رسول الله صلى في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر. في رهط - 01:57:40

يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عايزين نقرأ برءو الاثر اللي هو آآ في صحيح البخاري حديث صحيح البخاري عن عوة ابن الزبير خليلي اقرأه انا - 01:58:00

كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة. الا الحمس والحمس قريش وما ولدت. وكانت الحمس يحتسبون على الناس. يعني بيدوا الناس يعني. يعطي الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا - 01:58:17

تمام؟ قال ابن كثير كانت العرب ما عدا قريشا لا يطوفون بالبيت في ثيابهم التي لبسوها يتأولون في ذلك انهم لا يطوفون في ثياب عصوا الله فيها. وكانت قريش وهم الحمس يطوفون في ثيابهم ومن اعاره احمسي آآ ثوبا طاف فيه ومن معه ثوب جديد طاف فيه ثم يلقيه فلا يملكه - 01:58:36

هو احد فمن لم يجد ثوبا جديدا ولا اعاره احمسي ثوبا طاف عريانا. كل هذا يدل على امرين الامر الاول سفاهة اولئك وانهم شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وثانيا يدل على فضل الاسلام الذي جاءهم به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:58:56 وكيف ان الله رفع ذكرهم بهذا الاسلام لمن؟ لمن قبل هذا الاسلام وعمل به تفضل. وده معنى يعني تفسير آآ وان كانوا من قبله لفي ضلال مبين. هذا نوع من الضلال المبين - 01:59:15

وعن ابي هريرة اه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء. مم طيب هات بقى - 01:59:29

مسعود اتفضل. احسن الله اليكم. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا. ونعله حسنة. قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق - 01:59:39

وغمط الناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا. ايوه كلوا واشربوا مما احلته لكم من الطيبات ولا تفرطوا في الاكل والشرب بالزيادة على القدر الكافي. ولا تتجاوزوا حدود الله فتحارم ما احل الله من الاطعمة والاشربة او تتناولوا ما حرمه منها. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 02:00:00

واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقال سبحانه وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلف والزيتون والارمان متشابها وغير متشابهه. كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسعفه. انه لا يحب - 02:00:22

المشرفين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به

ايضا هذه الاية هذه الاية ايضا آآ فيها امران اولا يبين شيئا من الضلال الذي كان عليه اولئك وانهم حرموا آآ من الطيبين ما لم يحرمه الله ثانيا فيها امر آآ فيها نهى آآ فيها امر ونهى - 02:01:08

كلوا واشربوا ولا تسرفوا. لان انا باحاول اجمع لكم الايات الجامعة في السورة. منها مثلا فلا يكن في صدرك حرج منه آآ ومنها كذلك اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ومنها اللي هو التشريع الذي ذكرناه في قصة آآ ادم آآ والجنة - 02:01:25

اه فيها كذلك لا يفتنكم الشيطان فيها كذلك امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوهم مخلصين فيها كذلك كما بدأكم تعودون اللي هو المبدأ والميعاد كذلك كلوا واشربوا ولا تسرفوا وسيأتي معنا قل انما حرم ربي الفواحش. يعني نحاول ان احنا نجمع هذه الجمل الجامعة آآ لنستخلص ما في السورة - 02:01:42

من العمل او الامر اتفضل الله اليكم ان الله لا يحب المسرفين. اي ان الله لا يحب المجاوزين امره الغالبين فيما احل او حرام.

المستكثرين مما لا ينبغي الاستكثار منه من الطعام - 02:02:02

الشراب وغير ذلك. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم

القيامة. كذلك نفس الايات لقوم يعلمون مناسبة الاية لما قبلها لما كان من المعلوم ان ما كانوا - 02:02:16

الفوه واتخذوه ديناً يستعظمون تركه. لان الشيطان يوسوس لهم بأنه توسع في الدنيا. والتوسع فيها مما ينبغي الزهد فيه. كما دعا اليه كثير من الايات اكد سبحانه الاذن في ذلك بالانكار على من حرمه. معلما ان الزهد الممدوح ما كان مع صحة الاعتقاد في الحلال

والحرام. واما ما كان - 02:02:32

مع تبديل شيء من الدين بتحليل حرام او عكسه فهو مذموم. وايضا لما حرمت العرب في جاهليتها زينة اللباس في الطواف تعبدا

وقربة وحرمة بعضهم اكل بعض الطيبات من الادهان - 02:02:55

وغيرها في حال الاحرام بالحج كذلك. وحرموا من الحرث والانعام ما بينه تعالى في سورة الانعام. وحرمة غيرهم من الوثنيين الكتاب كثيرا من الطيبات والزينة كذلك. جاء دين الفطرة الجامع بين مصالح البشر في معاشهم ومعادهم المطهر المربي لارواحهم واجسادهم

- 02:03:08

هذا التحكم والظلم للنفس. فقال نعم نعم نلاحظ هنا ان سورة الاعراف يعني سورة الانعام وسورة الاعراف ذكر يعني اصلين من

الباطل. الشرك او آآ شرع دين لم يأذن به الله - 02:03:28

وكلاهما من الشيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث اللي في صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار المجاشعي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء - 02:03:45

وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا فسواء الامر

بالشرك او ابتداء دين لم يأذن به الا ومنه تحريم ما لم يحرم الله كل ذلك من اضلال الشياطين - 02:04:01

طيب امر النبي امر الله نبيه قل من حرم زينة الله. اتفضل احسن الله اليكم قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم كل من

حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. اي قل يا نبي الله بجهلة العرب الذين يتعارون عند طوافهم بالبيت ويحرمون

على انفسهم - 02:04:19

الفاسدة ما احللت لهم من الذي حرم عليكم زينة الله التي ابرزها من العدم الى الوجود ويسر اسباب تناولها الكلمات الذي

خلقه الله لعباده. ومن حرم الطيبات من كل ما يستلذ ويشتهى من انواع المأكولات والمشروبات وغير ذلك. مما احله الله تعالى لعباده

عن - 02:04:42

رضي الله عنه ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر. فقال بعضهم

لا اتزوج النساء. وقال بعضهم - 02:05:02

لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام وافطر واتزوج

النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني - 02:05:12

قوله تعالى قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. اي قل يا يعني موضوع تحريم الطيبات كان مشهور الرهبانية المبتدعة وحتى قبل النصارى كان عندهم ان الانسان يهلك نفسه. والنصارى يرون نصا يذكرونه في بعض الاناجيل - 02:05:29

يدعون ان المسيح قال من اراد ان يخلص نفسه ان يخلص نفسه فليهلكها ولهم نص اخر لان يمر جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني ملكوت الله يريدون بذلك ان الانسان بقدر ما يشق على نفسه ويحرم على نفسه الطيبات بقدر ما يستلذ في الآخرة. وتلك هي الرهبانية المبتدعة سواء في المشقة - 02:05:50

وفي العبادة او في تحريم الطيبات وكان بعض حتى بعض عباد البصرة يمدح بانه ما ذبح ولا نكح. يعني لا تجوز ولا اكل الاية؟ اللحم وكل هذا من الرهبانية المبتدعة وجاء الاسلام بابطالها - 02:06:13

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يبطل آآ هذا الامر سواء في تحريم الطيبات او في المشقة آآ غير الشرعية غير المشروعة. كما في حديث ابي اسرائيل الذي نذر اني الا ان يحج ماشيا والا يستظل وان يكون صائما. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال امره فليستظل - 02:06:30

يعني ليتم صومه آآ وليركب احاديث كثيرة جدا مثل هذا الحديث اللي هو حديث الثلاثة نفر. فالشاهد ان آآ التعبد الى الله بتحريم الطيبات هذه بدعة كانت موجودة في اديان قديمة ولكن آآ بعض المنتسبين الى العبادة يفعلها. بل يأمرون احيانا في كتب كتبهم كتب الزهد - 02:06:50

بمثل هذا. وبعد ذلك تفرغوا عنها بقى عنها قاعدة الاجر على قدر المشقة. وهي قاعدة ليست صحيحة بهذا الاطلاق. وانما الاجر على قدر اتباع ليس مجرد كوني العمل مخالفا للهوى او فيه مشقة يجعله آآ عظيما عند الله - 02:07:17

وانما الاصل ان يكون مشروعاً. وان يكون على وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه التفاصيل تكلمت عنها بتوسع وحتى انت عملت منشور للشباب اه ان شاء الله يعني اخرجته اللي هو اه تفاضل الاعمال - 02:07:36

كيف تتفاضل الاعمال وان المشقة مجرد كون العمل مشقة هذا لا يتفضل به العمل الا ان يكون العمل مشروعاً وليس الاجر في مجرد المشقة وانما في القلب في عمل القلب الذي حمل العبد على هذا الفعل مع كونه يخالف هواه او فيه نوع مشقة. كما قال اجرك على قدر نصبك. او احتسبوا اثاركم او اسباغ الوضوء - 02:07:52

على المكاره او نحو ذلك آآ الشاهد ان هذه السورة المباركة تبين ان اولئك حتى في العبادات التي يتقربون فيها الى الله كانوا على بدعة يعني اما انهم اشركوا بالله او تقربوا الى الله بما لم يشرعه الله. وهذا ذكره الشافعي في مقدمة كتاب الرسالة - 02:08:15

ان المشركين اللي هم من الاميين وآآ من الذين كفروا من اهل الكتاب جمعوا بين نوعي الضلال وهو الكفر والابتداع في دين الله تبارك وتعالى. لذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بامرين عظيمين - 02:08:37

الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع ودي بقى خلاصة الرسالات الا يعبد الا الله والا يطاع الا الله وهذا معنى ان يعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يبقى خلاصة ما ذكر في سورة الانعام وسورة وحتى ذكر في سورة المائدة ايضا وسورة - 02:08:53

الاعراف ان ما كان عليه اولئك اما انه يعني شرك بالله او كفر او ابتداع في الدين ما لم يأذن به الله. وطبعاً يدخل فيه ونسوا حظاً مما ذكروا به - 02:09:14

طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. كذلك نفسر الايات لقوم يعلمون. اي كهذا التفصيل الواضح الذي فصلنا لكم به الحلال والحرام وبيننا لكم به حرمة كشف العورات ولزوم ستر واباحة الزينة والطيبات من من الرزق. نوضح دائماً في هذا القرآن جميع ما يحتاج الى بيان. وذلك للذين يفهمون عن الله - 02:09:27

انت ما ذكرت قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا. ما اظن انك ذكرتها دي نعم شيخ سعيد. احسن الله اليكم. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. اي قل يا نبي الله لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما احل - 02:09:51

الله عز وجل ان الزينة والطيبات من الرزق. قد خلقها الله في الدنيا للذين امنوا بالله ورسوله. ويشاركهم فيها من كفر بالله ورسوله.

ولكنها خالصة المؤمنين في الآخرة لا يشاركون فيها أحد من الكفار يومئذ - [02:10:06](#)

طبعاً هو هذا هو قول آآ القول الذي اختاره الذين جمعوا هذا الكتاب ولكن هناك قول آخر لابن تيمية ونفيس جداً في بيان أن الله أصلاً لم يبيح هذه الطيبات لمن أشرك به - [02:10:21](#)

بمعنى أن هذه الطيبات الاستمتاع بها حق للمؤمن وحده واضح يعني أن الكافر لا يحل له أن يستمتع بنعمة من نعم الله تبارك وتعالى. رسالة نفيسة جداً لابن تيمية في هذه الآية. لكن الوقت - [02:10:35](#)

أظن أن أنا قرأتها مع الشباب لما قرأنا رسائل آآ لابن تيمية رحمه الله ذكرنا هذه الرسالة التي تبين أن الكافر لا يحل له أن يستمتع بشيء من نعم الله. هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا - [02:10:52](#)

ويوم القيامة ستكون خالصة لهم. لكن هي في الدنيا للمؤمن وليس للكافر وهذا يعني هذه دراسة جميلة جداً طيب آآ قال ابن عاشور آآ المعنى ما هي بحرام ولكنها مباحة للذين آمنوا. وإنما حرى آآ حرم المشركون أنفسهم من أصناف منها في الحياة الدنيا كلها -

[02:11:06](#)

مثل البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وما في بطونها وحرم بعض المشركين أنفسهم من أشياء في أوقات من الحياة مما حرموه على أنفسهم من اللباس في الطواف أه هنا ابن عاشور لا يرى رأي آخر - [02:11:27](#)

ابن عاشور يرى الطاهر ابن عاشور عليه رحمة الله يرى أن المعنى أن الكافر هو الذي حرم نفسه من أشياء منها والله أعلم يعني أن هذا المعنى بعيد والله أعلم أن يكون هذا هو المراد من الآية أن يكون الكافر هو الذي حرم نفسه منها - [02:11:40](#)

أه لأن يعني الكلام هنا قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. فهنا لم يذكر لم يذكر الكافر وإنما أنها للذين آمنوا في الحياة الدنيا وأنها ستكون خالصة لهم. هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا من جهة الناحية الشرعية - [02:11:59](#)

أه أما من الناحية الكونية فالكافر يشاركونهم. أما في الآخرة أن الله حرمهما على الكافرين يعني أنا أميل إلى القول الآخر وهو أن هذه الطيبات لا يحل للكافر أن يستمتع بها - [02:12:18](#)

هي ليست حلالاً لمن كفر بالله تبارك وتعالى هي للمؤمن. واضح؟ لكن الكافر يشاركه فيها في الدنيا. أما في الآخرة ستكون خالصة للمؤمن حتى دليل أن سياق الآيات بعد ذلك - [02:12:34](#)

آآ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله. قالوا أن الله حرمهما على الكافرين أه أتفضل أكمل. كذلك فصل الآيات السلام عليكم كذلك نفس الآية لقوم يعلمون أي كهذا التفصيل الواضح الذي فصلنا لكم به الحلال والحرام وبيننا لكم

به حرمة كشف العورات ولزوم سترها - [02:12:46](#)

وإباحة الزينة والطيبات من الرزق. نوضح دائماً في هذا القرآن جميع ما يحتاج إلى بيان. وذلك للذين يفهمون عن الله آياته وينتفعون بها. كما قال تعالى كلمة نفصل أحنا عندنا نفس نبين ونصرف - [02:13:12](#)

أه تفصيل الآيات أن أن يفرك الله تبارك وتعالى بينما حقه التفريق. مثلاً هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. تمام؟ آآ مثلاً آآ هنا آآ فصل بين المحرم والآية؟ والمباح. فهذا هو التفصيل. التفريق وطبعاً التفصيل هو بيان. التصريف هو أن - [02:13:27](#)

يبين الأمر بأكثر من وجه والتبيين هو آآ أن أن تذكر الحجة البينة كما قال أنظر كيف نبين لهم الآيات ثم أنظر أنى يؤفكون. لما استدل على بطل آآ الوهية المسيح وأمه عليهما السلام. بقوله كانا يأكلان الطعام. هذه حجة بينة. واضح؟ فإذا عندنا تبين الآيات

وتفصيل الآيات - [02:13:47](#)

الآيات. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على أن الكافر لا حجة له لأن الله بين وفصل وصرف. لمن؟ لمن يعقل؟ لمن يتفكر؟ لمن يتذكر؟ لمن يعلم. فليس كل من بينت له الآيات أو - [02:14:11](#)

فصلت أو صرفت يعتبروا بها. ولذلك مر معنا في سورة المائدة المباركة الأخرى الأنعام الله تبارك وتعالى قال وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست يعني ربنا يصرف لهم الآيات حتى يؤمنوا بينما هم يقولون درس محمد أهل الكتاب فخرج به بأساطير الأولين أو بهذه

المعلومات - [02:14:27](#)

فهؤلاء لا يزيدهم كثرة البيان الا ضلالا. كما قال آآ الله سبحانه وتعالى ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا آآ طيب آآ كما قال الله تعالى كذلك نوصي الايات لقوم يتفكرون وكما قال كذلك نفسر الايات لقوم يعقلون - [02:14:50](#)

طيب آآ طبعنا تكلم هنا عن فوائد. طبعنا احنا قلنا يا شباب ان الفوائد دي يا ريت انتم تقرأوها لكن احنا طبعنا عشان الكتاب كبير. فاحنا بنحاول ان احنا ايه؟ نذكر اهم ما فيه. ونحاول الا - [02:15:09](#)

نقفل يعني اي فائدة فيه لكن مع ذلك يعني احب انك انت تقرأ الكل كل ما نخلص درس حاول تقرأ انت القدر ده اولنا باول طيب اتفضل بقى في الاية الجامعة من اخص ما نزل آآ نزلت لها السورة قل انما حرم ربي. اتفضل. صفحة مائة واثنين وعشرين - [02:15:24](#)

الله اليكم. قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. والاثم والبغي بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة - [02:15:41](#)

ولا يستقدمون تفسير الايتين قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. مناسبة الاية - [02:16:01](#)

ما قبلها ان الله تعالى لما بين في الاية الاولى ان الذي حرمه المشركون من الزينة وغيرها من الطيبات ليس بحرام. وانتهى من تفنيد هذا الباطل الذي يدعون الاية انواع المحرمات - [02:16:16](#)

نعم كما تحرم اولنا الفواحش وثانيا الائم. آآ كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا في سورة الانعام لما ذكر انهم حرموا على انفسهم ما لم يحرمه الله. قال الله سبحانه - [02:16:32](#)

وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طعام يطعمه الى اخره. والاية الاخرى قل تعال واتل ما حرم ربكم عليكم. فربنا يبين آآ نبيه يعني ان النبي الكريم يبين لهم ضلالهم وانهم حرموا ما لم يحرم الله ثم بعد ذلك يبين ما الذي حرمه الله. وهذا - [02:16:44](#)

تدل على ان اه العبد يتعبد الى الله بالعلم. مش مجرد ان هو يحرم على نفسه الطيبات. لذلك سفيان بن عيينة وجد قوما يحرمون على انفسهم الطيبات ويتقربون الى الله بامور لم يشرعها الله. فماذا قال لهم؟ والله قول جامع - [02:17:04](#)

قال لهم الورع ان تطلب العلم لتعرف الحلال من الحرام. مش الورع انك انت تكثر الصمت وتحرم على نفسك الطيبات. لا. لو انت بجد كنت ورع تتعلم. عشان تعرف ما الذي يرضي الله. لذلك انا قلت كثيرا لكثير من الشباب اللي هم بدأوا في الاستقامة قلت له صبر - [02:17:24](#)

على طلب العلم بهدى النبي صلى الله عليه وسلم هو مفتاح الاستقامة لذلك اول يوم بدأت اصلي فيه اول يوم. يعني كانت صلاة المغرب عمري ما هنسى اليوم ده. لاول لحظة دخلت فيها المسجد قلت انا لا يصلح ابدأ ان انا - [02:17:45](#)

كم الحياة الا بحاجتين. بتعلم هذا الكتاب الذي انزله الله الله هدى. وثانيا ان اتعلم كيف اعبد الله. لاني لو انا ما ما اتكلمتش اللاتنين دول يبقى انا بتعب على الفاضي. وده وده كنت بجده في كثير من الشباب. ممكن يرهق نفسه والله وجدت شابا عمري ما هنساه. قبل عشرين عاما - [02:18:02](#)

دخل المسجد بعد صلاة الفجر كان لسه بادئ في الصلاة دخل فضل يصلي من بعد صلاة الفجر ويعني هو قاعد في بداية المسجد وانا قاعد في اخر المسجد. وانا قاعد يعني جلسة يعني لي بعد صلاة الفجر اذكر الله. وده كل ما يخلص ركعتين يقوم يصلي. يعني - [02:18:22](#)

عايز اروح اقول له يعني اكلمه. لكن وجدته خلاص يعني عازم على الصلاة. فبعد ما خلص كلمته قلت له ان ده وقت نهى في الصلاة. قال لي سبحان الله والله ما كنتش اعرف - [02:18:41](#)

فبدأت ابين له ان الاوقات لو انت عايز تستزيد من الصلاة ممكن تصلي في وقت كذا ووقت كذا. الشاهد ان ممكن انسان يهلك نفسه في طاعة. آآ قصدي في بدعة وهو يحسب انه في طاعة. ويمكن انه يتعب نفسه في امر ويكون غيره - [02:18:51](#)

الاقبل مشقة اعظم اجرا. عن النبي عليه الصلاة والسلام لما وجد احدي زوجاته تذكر الله يعني ذكرنا كثيرا. قال ما زلت على حالتك على



حالاتك التي فارقتك؟ قالت اجل فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات - 02:19:09

ما قلت يعني في معنى الحديث سبحانه الله عدد خلقه سبحانه من ورد نفسه سبحانه الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته. اذا الانسان كلما كان اتسع الدائرة العلم عنده كلما كان على هدى. لانه يعلم فضائل الاعمال ومنازل الاعمال ويعلم عبادة الوقت. ممكن

انسان فيه شباب يعني - 02:19:28

كثير جدا من الشباب تلاقيه عايش مع ماذا مع التسبيح والذكر والقرآن. لكن لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر. آآ كذلك لا آآ لا لا لا ينصح اخوانه يعني اقصد اقول ان دائرة العبادات اوسع بكثير من التسبيح وقيام الليل والمحافظة على على تكبيرة الاحرام لأ

في - 02:19:48

امور شعب للايمان. فكلما كان الانسان اعلم بالعبادات والحقوق عليه وكيف يؤديها وكيف يعبد ربه على بصيرة كلما كان مهتديا. حتى

لما يبجي يستغفر الله بكون استغفاره غير غير استغفار الجاهل - 02:20:08

لان العالم يعلم لما بيقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا هو يعلم. لماذا ظلم نفسه ظلما كثيرا؟ لانه يعلم بالفرائض عليه فلا يسعه الا ان يعترف بالظلم. انما الانسان الثاني ممكن يكون مغرور فاكر انه لو صلى الخمس صلوات في المسجد وتصدق وراح مثلا مشي ورا

جنازة يبقى كده خلاص كل اللي عليه لأ فانا اقول ان - 02:20:22

الهدى في العلم. العلم والاخلاص والصبر والتقوى. هذه الامور الاربعة بقدر ما يواظب الانسان عليها ويستزيد منها العلم والاخلاص والصبر والتقوى كل ما تتسع هذه الدوائر كل ما يكون العبد على هدى لكن الذي يكسل عن العلم يعني كم واحد مثلا والد والله لا هو

عارف محكمات الاسلام ولا حتى بيعلمنا - 02:20:42

لم يكلموا عن الله ولا عن اسماء الله ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا عن

العبادات ولا عن المحكمات الاسلام. طب كيف تنتظر ان يهتدي ولدك - 02:21:05

يعني كل الوسائل التي يتعرض لها الابناء الشارع والنسب والاصحاب والمدرسة. كل هذه الوسائل تشوه الولد انت على ماذا تعول؟ فلازم

تثقيف الوالدين وتثقيف الائمة والدعاة والخطباء وتثقيف الشباب وتثقيف النساء. هذا والله العظيم - 02:21:19

الفروض الكفايات التي يغفل عنها انا اقول ان المرأة التي تصبر على ذلك انها تتعلم وتعلم البنات وتعلم النساء والله هذه على ثغرة عظيم جدا في الاسلام. كذلك الاب المسلم الذي يعني انا بقول دائما يعني آآ كلمة كان يقولها لي احدى مشايخي الذين احبهم كثيرا

يقول تبقى الدنيا بخير ما دام هناك شباب - 02:21:39

يطلبون العلم. يعني هو بيقول ايه؟ بيقول اول ما بشوف شباب كده ماسكين كتاب ويبقرأوا ويبحفظوا القرآن وبيتعلموا وبيقولوا الحمد لله. الخير موجود. ليه؟ لانه عارف ان هذا العلم هو النور. لان لما يكون واحد مهتدي ويكون عالما بواقعه ويكون يحب الدعوة

ويشعر بالمسؤولية. شوفوا الخير - 02:22:01

الذي سترتب على يديه خير كبير. كثير من الناس لا كثير من الناس لا يتفطن لفروض الكفايات هذه. ان يوجد في الامة من يعلم

الابناء ويعلم الشباب ويعلم النساء لازم والا احنا على ماذا نعتمد؟ يعني على ماذا نعتمد في تثبيت ابنائنا وهدايتهم اذا كان اصلا ما

فيش حد بيعلمهم. فدلوقتي الناس يقول لك لا ده طلاب - 02:22:21

العلمي كثير فين كثير؟ فين كثير؟ والله بلدان كاملة. اذهب اليها لا اري فيها طالب علم واحد. بلدان كاملة. فاهم؟ فيبقى احنا لازم نشعر بهذا الامر فاذا اه مفتاح الهدى في العلم بما شرع الله. لان الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بمطلق العبادة. ما لم يقل لنا اعبدوا الله

فقط. لا - 02:22:45

ولكن امرنا ان تكون عبادتنا على هدى من الله. لذلك اصلا سورة الاعراف كلها نزلت في هذا الامر وان كانت تتكلم عن ان يكون الدين

كله لله فاعبدوا الله مخلصين. لكنها تكلمت اكثر عن ماذا - 02:23:06

ولا تتبعوا من دونه اولياء لازم الانسان يعرف ما الذي امر الله به. فبقدر ما يعني نهتم بتعليم الابناء والنساء والشباب والكبار هذا الدين

عظيم تعليم العبادات. من خلال مثلا قراءة سنن النبي صلى الله عليه وسلم ونعرف هديه في العبادات. كذلك في المعاملات النكاح

## الطلاق كم - 02:23:21

واحد والله العظيم لا يعرف كيف ينكح ولا كيف يطلق والله كم واحد لا يعرف متى ينبغي ان يطلق او المرأة لا تعرف متى ينبغي ان تطلق ولا تعرف العدة ولا يعرف ابوها ولا يعرف اقرباؤها ولا اي شيء. عايشين كده - 02:23:43

خلاص ممكن واحد يطلق مراته الف مرة. ولا هو فاهم اي حاجة. ولا عارف العدة ولا المفروض تقعد في بيتها ولا تخرج من بيتها ولا اي شيء لم يهتم كم واحد ذهب للعمرة ولم يقرأ كتابا في العمرة ولم يستمع الى فيديو خمس دقائق في العمرة. مش هذا كثير والله كثير جدا - 02:23:57

فبت العلم بين الناس والله خير ما عبد الله تبارك وتعالى به بعد الفرائض لذلك عبدالله بن المبارك كان ينفق على الناس وكان يصبر في النفقة آآ وكان ينفق على طلبة العلم ولما هم سألوه يعني كيف تتعب في هذا المال وتبذله؟ قال لا اعلم بعد النبوة خيرا من بث العلم - 02:24:14

وكذلك قال ابن القيم كلمة عظيمة قال من تعلم العلم ليحيي به الاسلام فهو من الصديقين ومرتبته بعد النبوة. ليه هو قائم بامر الله في الناس. واحد عايش كده لنفسه وخلاص بيصلي الخمس صلوات وبيقضيها بقى في حياته مقضي حياته يقعد في الكافيه او ينام او لأ. انما في واحد لأ - 02:24:37

في وحدة انتهوا مسؤولية يريد ان يعبد الناس ربهم على هدى وعلى بصيرة وعلى نور. فده بقى اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام بقدر ما يكون الانسان عنده عزم كبير لابد ان يتعب جسمه لي. لاني ستتوسع حركته وسيقل نومه تقل مطالبه من الدنيا. لان الانسان - 02:24:57

لا يمكن ان ينبل في هدف يطلبه الا بقدر ما يتعب نفسه وبقدر كذلك ما يتخفف من الدنيا. ويقصد في المباحات انما واحد بينام براحته. واحد بينام لحد ما يشبع نوم. طب وده هيعمل ايه؟ هيتفوق؟ ابداء. ده لو حتى قام صلى الفجر يرجع ينام له بتاع ست ساعات. ينام له بالليل اربع ساعات - 02:25:19

ولا خمس ساعات وبالنهار ست ساعات وكل ما يكون تعبنا ينام او يقعد على الكافيه ويلعب ما ينفعش لازم الانسان يعرف انه خلق ليسبق وليسابق ليلوكم ايكم احسن عملا. ومن اعظم حسن العمل فروض الكفايات. ومن اعظمها الصبر على التعلم - 02:25:39

في العلم في الناس الصبر على التعلم لبث العلم والهدى بين الناس. سواء كانت امرأة لو كان شابا او كان كبيرا كل من يصبر من هؤلاء وينوي ان يكون دليلا على ربه تبارك وتعالى يهتدى به فوالله هو - 02:26:00

من اكثر الناس عملا وثوابا. يمكن يكون نايم وهو في البيت مستريح بحار الحسنات يعني تأتي في ميزانه. ليه؟ لانه هو الذي بدأ هذا الهدى فهذا من اكثر ما احثكم عليه. سواء كنتم رجالا او نساء او كنتم شبابا او كبارا. طلب العلم الصبر والله العظيم عندنا اوقات كبيرة - 02:26:18

تهدر الفيسبوك والتليجرام متابعة اخبار تافهة لأ لازم الانسان يكون بصيرا بوقته. ويعلم انه خلق في الحياة الدنيا ليسابق. اي امر يقف عقبة في هذه المسابقة اكتسح حتى لو كان واحد من احب الناس اليك. انسان من احب الناس اليك لكنه يصدك عن الهدى. كل ما تريد انك ترفع نفسك ينزلك. عايز تتمرن يقول لك يا عم نام. آآ - 02:26:40

عامل لنفسك مثلا حمية غذائية يقول لك يا عم كل براحتك. آآ عايز تحفز قرآن يضيع وقتك. لأ فلأزم تفهم انك خلقت لتسابق. ومن اعظم ميدان المسابقة الصبر على تعلم الهدى الذي ارسل به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 02:27:06

الصبر على بثه بين الناس اولئك خير الناس ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين اتفضل اكمل يا زاهر - 02:27:24

احسن الله اليكم. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اي قل يا نبي الله لهؤلاء المشركين ان ربي لم يحرم ما تحرمونه. وانما حرم الذنوب التي - 02:27:37

تناهت في القبح وما كانت منها علانية وما كان منها في خفاء كما قال تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه. وقال عز وجل ولا تقربوا

الفواحش ما ظهر. ومنها وما بطن. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال - [02:27:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا احد اغير من الله. ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. اي وحرم ربي اسم وهو المعاصي المتعلقة بالفاعل نفسه. وحرم البغي وهو التعدي على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [02:28:04](#)

وحرم ربي اتخاذ شريك له في عبادته لم يجعل الله معه حجة تدلكم على اشراكه. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اي وحرم ربي عليكم القول عليه بلا علم في اسمائه وصفاته وافعاله وشرعه. ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. مناسبة - [02:28:24](#)

لما قبلها لما نعى الله على المشركين ضلالهم قول الله سبحانه وتعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ربنا يعني حرم القول بغير علم عموما ولان آ قال الله سبحانه وتعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [02:28:44](#)

وحرم العلم اه وحرم القول اه عليه بغير علم خصوصا. اللي هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون طيب القول على الله بعلم ليس له طريق الا الوحي نفهم بقى دي كويس جدا. عشان تفهم صلة - [02:29:01](#)

هذه الكلمة باول آ او بثاني اية نزلت. اللي هو اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم كل من لم يتبع ما انزل اليه من ربه فلا بد ان يقول على الله بغير علم. واضح؟ يبقى اذا - [02:29:20](#)

ما هو الطريق للقول على الله بعلم هو الوحي وحده. فقط اما غير ذلك فهو من الاولياء الذين نوبنا ان نتخذهم ما معنى ذلك؟ ان الكلام عن الله في اسمائه وافعاله ومحامده لا يحل الا من طريق الوحي. لماذا؟ لان الله غيب. كيف نتكلم عن الله؟ نحن - [02:29:36](#) لم نره. تمام؟ وانما علمنا عنه بما بلغتنا رسله. عليهم السلام. كذلك في تشريع الله. يعني سواء القول على الله في اسمائه او افعالي او محامدي. او القول على الله في تشريعه. كل هذا لا يمكن ان يكون بعلم ولا بهدى ولا بنور الا عن طريق الايه؟ الوحي - [02:29:57](#) يبقى هذه الاية هي بيان لامر الله لنا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم آ طيب هو آ في تعليق هنا آ الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله قال في صفحة آ مية اربعة وعشرين - [02:30:17](#)

قوله بغير الحق لا يكون بغيا بحق ابدأ. فكل بغي بغير الحق لا شك آ فيها كل باغي بغير الحق. في والله اعلم ان هذا يحتاج يعني آ آ يعني يحتاج آ مناقشة - [02:30:35](#)

لماذا؟ لان البغي هو الارادة. البغي هو الطلب ذلك ما كنا نبغ. فالانسان يبغي. يبغي معناها يعني يريد واضح؟ البغي اللي هو الابتغاء اللي هو الطلب الابتغاء او البغي هذا فيه طلب - [02:30:52](#)

تمام؟ فهذا يكون حق ويكون بباطل. لذلك قيدت في بعض المواضع آ فقاتيله التي تبغي حتى تفيء الى امر الله مثلا اه او اه هنا في هذه الاية قل انما حرم ربها الفواحش - [02:31:11](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاسم والبغي بغير الحق هل البغي آ هل البغي كل بغي يكون بغير حق؟ اظن ان هذا يحتاج مراجعة - [02:31:27](#)

لان البغي هو الطلب او شدة الطلب. خصمان بغى بعضنا على بعض. تمام؟ وانا توسعت فيها مع الشباب في دورة كانت في سورة تونس آ توسعت معهم في آ في معنى البغي. وان هل البغي يكون دائما بغير حق او يكون البغي بمعنى شدته الطلب - [02:31:41](#)

قد يكون بحق او بغير حق ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم لابد ان يأتي في السياق انه بغى عليهم بغير الايه؟ بغير الحق فهذا من الامور التي تحتاج مناقشة - [02:32:03](#)

لان الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله كأنه رأى ان كلمة بغير حق هنا تشبه ويقاثلون النبيين بغير حق. لانه معلوم انه لا يمكن ان يكون قتل الانبياء بحق. ولكن حتى هنا هي ليست للتأكيد - [02:32:17](#)

كلمة يقتلون النبيين بغير حق يعني ليس عندهم ادنى شبهة او حجة في قتل اولئك الانبياء واضح اما قوله ولا طائر يطير بجناحيه فدي تكلمنا عنها ان ليس كل طائر يطير بجناحيه. وقال كذلك يكتمون الكتاب ايديهم هذا ايضا ليس لمجرد التأكيد - [02:32:29](#)

لماذا؟ لان قوله يكتبون الكتاب بأيديهم يدل انه مختلق بأيديهم وليس من عند الله. وكما قال مثلا كبرت كلمة تخرج من افواههم. طب ما هي الكلمة بتخرج من افواههم اللي هو تخرج منين يعني؟ ولكن المراد انهم - [02:32:49](#)

اختلقوها بافواههم وليست من عند الله. فليست كلمة من هذه الكلمات لمجرد التأكيد او زائدة. والله اعلم طيب حتى هو قال هنا مثلا وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ان هذا من باب - [02:33:04](#)

قال سم الاعتداء اعتداء وجزاء سيئة سيئة. وان كان الانتقام ليس سيئة. لأ هو سيئة لكنه سيئة مباحة يعني لما واحد مثلا يضربك بالكف على وجهك مثلا وانت ترد له هذا الكهف اليست هذه سيئة؟ هي سيئة. ولكنها سيئة مباحة. يباح لك ذلك - [02:33:22](#)

واضح؟ فقولهم ان هذا من باب المشاكلة ايضا هذا يرجع لفكرة المجاز. وبالمناسبة ان فكرة التقسيم انت احنا عندنا مسائل كبرى يعني اربعة العقل والوحي تمام الفرض المعارضة بينهما معارضة مزعومة يعني. وعندنا مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع ومسألة - [02:33:42](#)

تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز ومسألة تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد. هذه من المسائل الكبرى التي مهم جدا ان الطالب يكون عنده وفيها علم. مش شرط ان هو يصل فيها الى قطع يعني. ولكن على الاقل هي من المسائل المهمة جدا لانها يبني عليها مسائل كثيرة. وانا شرحتها قبل ذلك للشباب في دورات ولكن للاسف - [02:34:03](#)

قديم ما كناش بنسجل الدروس يعني بدأنا في التسجيل تقريبا من خمس سنوات فقط آآ فلا قدر الله وما شاء فعل. لعلي ان شاء الله نعمل كده يعني آآ محاضرة تخص هذه المسائل الاربعة ان شاء الله تبارك وتعالى - [02:34:23](#)

طيب آآ ولكل امة اجل. اتفضل اكمل السلام عليكم ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. مناسبة الاية لما قبلها. لما نعى الله على المشركين ضلالهم - [02:34:38](#)

وجودهم بعد ان دعاهم الى الايمان واعراضهم عنه. بالمجادلة والتوبيخ واطهار نقائصهم بالحجة البينة وكان حالهم حال من لا يقلع عما هم فيه. اعقب ذلك بانذارهم ووعيدهم اقامة للحجة عليهم. واعذارا لهم قبل حلول العذاب - [02:34:53](#)

وايضا لما بين الله تعالى بين ان لكل احد اجلا معينا لا يتقدم ولا يتأخر. والغرض منه التخويف ليجد المرء في القيام بالتكاليف كما ينبغي فقال تعالى ولكل امة اجل. اي ولكل امة مكذبة وقت محدد لحلول العذاب. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا - [02:35:11](#)

يستقدمون اي فاذا جاء الوقت الذي وقته الله تعالى لهلاكهم هلكوا ولا يتأخرون بالبقاء في الدنيا عن ذلك الوقت ساعة ولا يتقدمون عنه ساعة طيب آآ طبعا فاذا جاء جملة كل هذا يدل على الاية؟ على على وعد الله. ويدل على الميعاد - [02:35:35](#)

طبعا يعني باقول لكم يا شباب بصراحة يعني ان من الاسباب اللي بتخليني كثيرا ما اقرأش بلاغة الايات ان كثير من هذه البلاغة مبنية على آآ تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وما - [02:36:00](#)

تفرع عنها ومبنية على مجموعة من الكتب المعروفة في اسرار البلاغة وغير ذلك. وبصراحة ارى ان هذه الفكرة من اصلها ليست صوابا اللي هو تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. وما بني عليها - [02:36:11](#)

اه وارى ان هي كانت اه سببا في اه يعني هي نفسها باطلة وما ترتب عليها كذلك من اه نفي اه ما اثبتته الله تبارك وتعالى في من الاسماء والافعال والمحامد. وسلطوا هذا على آآ كتاب الله تبارك وتعالى وحرفوا به الايات - [02:36:25](#)

فالمهم ان ده من الاسباب الاساسية التي تجعلني يعني آآ لا احب ان اقرأ في هذه الكتب لانها بنيت اصلا على هذه الفكرة واستعملت هذه الفكرة اللي هو تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. والمجاز بالحذف والمجاز المرسل والمجاز العقلي وغير ذلك. وفسرت بها الاية - [02:36:43](#)

ولم ارى ان ذلك آآ ولم ارى يعني تلك الطريقة كانت متبعة لها عند الصحابة ولا عند التابعين ولا اتباع التابعين. وانما هي نشأت يعني متأخرة فمن يريد ان يقرأ في هذه الكتب فهو يعني ساجد وهذا موجودا كثيرا. حتى الطاهر ابن عاشور يكثر من ذلك - [02:37:03](#)

عليه رحمة الله. وبصراحة يطيل جدا في هذا الامر. يعني احيانا يستغرق صفحتين كاملتين في آآ محاولة اثبات هذا المجاز في او

وجه من من اوجه البلاغة وبصراحة يعني ارى ان ذلك محل آآ نقد يعني. آآ هذه الكتب يعني آآ احب ان الطالب يعني يتوسع -

[02:37:23](#)

فيها ولكن ينوع في القراءة. وكلما كانت القراءة يعني كلما كانت قراءة الطالب يعني آآ قراءة للعلماء المحققين خصوصا من الاولين. صراحة هذا يعطيه ملكة نقدية يعلمه ماذا يأخذ وماذا يدع. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره وان يرحم - [02:37:43](#)

من تقدم من علماء الاسلام طيب آآ اتفضل يعني خلينا ناخذ دي اخر اخر مقطع عندنا. اللي هو اللي هو من صفحة مائة واثنين وثلاثين اه الى اخره. تفضل يا زاهر. احسن الله اليكم. قوله تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم - [02:38:03](#)

اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا -

[02:38:24](#)

اينما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادركوا فيها - [02:38:44](#)

يا جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا وضعفا من النار. قال لكل من ضعفه ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون - [02:39:04](#)

تعليقا على كلمة ادركوا. بعض الطلاب من الطلاب اللي معنا في الدروس بارك الله فيه. لما كنت تكلمت عن مسألة الدركات لفظ الدركات كان اصل الكلام عن آآ في قول الله تبارك وتعالى آآ ولكل درجات مما عملوا. فانا ارى ان هذا يدخل فيه الكافر والمؤمن -

[02:39:22](#)

فبعض اهل العلم يقول لا ده هو المراد المؤمن آآ لان الكفار دركات والمؤمنون درجات فانا تكلمت هنا ان احنا محتاجين نبحت المسألة بشكل اوسع. هل كلمة الدركات هذه كانت تذكر يعني في القرآن او الحديث او - [02:39:44](#)

او جاءت في كلام الصحابة فاحد الشباب الكرام بعث من ضمن ما بعث عثمان يستدل على كلمة الضركات اتذكر هذه الاية ادركوا فيها ولم ينتبه لكلمة ادركوا معناها تتابعوا فيها واجتمعوا ولحق كل بالآخر - [02:40:03](#)

فكلمة الدرك مش معناها الدركة. اللي هي اللي هم جعلوها في مقابل الدرجة اقصد يعني ان احيانا الانسان بيأتي بحجة هي اجنبية اصلا عن الكلام. لان الكلام كان عن كلمة تركه. هل نقول ان المؤمنين - [02:40:21](#)

هل ان نقول اولاً ان هذه الاية خاصة بالمؤمنين اللي هي هم درجات او ولكل درجات مما عملوا. انا ارى ان هي عامة في المؤمن والكافر وهي ذكرت في كل السور التي ذكرت فيها بحسب علمي ان هي تخص كل كل الناس. تمام كده؟ وانهم درجات لكل منهم درجات - [02:40:37](#)

سبب عملك فلكن بعض اهل العلم استعمل كلمة دركات او دركة. واستدلوا بها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ودي يعني الحجج اللي هم ذكروها معلومة ان شاء الله. لكن هل هذه الحجج تجعلنا فعلا نقول المؤمنون درجات والكفار دركات ده كان محل التوقف - [02:40:57](#)

فمن جملة الدالة اللي ذكرها الاخ الكريم اللي هي ادركوه افترى ان الداركو من الدركات ان هم ادركوا بينما اتداركو يعني لحق بعضهم ببعض. لان الدرك اللي هو لحوق الشيء بالشيء. حتى بيسموها قوة الدرك احيانا. اللي هو اللي هم اللي - [02:41:18](#)

يتتبعوا الناس الدرك يعني بيلحقوا بهم. فاهم؟ فدي بس افتركتها لما لما جاءت هذه الاية. طيب من اول تفسير الايات احسن الله اليكم. تفسير الايات قوله تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. مناسبة الاية لما قبلها - [02:41:35](#)

الله تعالى لما بين احوال التكليف وبين ان لكل احد اجلا معيناً لا يتقدم ولا يتأخر. بين انهم بعد الموت ان كانوا مطيعين فلا خوف عليهم ولا حزن وان كانوا متمردين وقعوا في اشد العذاب فقال تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. اي يا



اولاد ادم الذي - 02:42:01

اخرجه الشيطان بوساوسه من من الجنة. الى دار البلاء والمحن ان اتاكم رسلي. الذين ارسلتهم اليكم من جنسكم البشري يتلون عليكم ايات كتبي وبينوا لكم ما فيها من عقائد واحكام - 02:42:21

واخبار فمن اتقى واصلح فلا خوف على ماذا؟ هذا يدل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. يعني هذا يدل على نفس هذا الاصل ان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ احدا الا بعد ان تأتية الحجة - 02:42:36

وبعد ان لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والذين يقولون ان الانسان بفطرته لابد ان يعلم امور التوحيد وانه لا يعذر بالخطأ فيها. هذا قول بعيد جدا. كل ما جاء في القرآن يؤيد - 02:42:53

ان العبد لا يؤاخذ عند الله تبارك وتعالى الا بعد ان يعلم الحق ثم يترك اتباعه واضح؟ فكيف يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح بعد ذلك يبقى لابد ان يكون هناك رسل وهناك ايات قص. لكن بعد ذلك من من الناس من يتقي ومنهم

من يستكبر. اتفضل اكمل - 02:43:08

احسن الله اليكم فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي فمن اتقى الله منكم فترك المحرمات واصلح اعماله فعمل الطاعات فلا خوف عليهم مما يستقبلون ولا هم على ما مضى يحزنون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها. ايها الذين كذبوا منكم

بايات التي جاءت بها رسلي - 02:43:34

تكبروا فاعرضوا عن التصديق باخبارها والعمل باحكامها. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي اولئك المكذبون بايات المستكبرون عن طاعتي هم اهل النار الملازم لها ماكتون فيها لا يخرجون منها ابدا. فمن اظلم ممن - 02:43:54

فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. اي لا احد اشنع ظلما. لا احد اشنع ظلما ممن افترى الكذب على الله. كمن يدعي ان لله ولدا وشريكا - 02:44:10

ويزعم ان الله يأمر بالفواحش او كذب بايات الله التي انزلها على رسله. كما قال تعالى فمن اضرب ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ الاية نعم هذه الاية تدل على - 02:44:22

آآ شرين جمعهما المشرك قريش الذين آآ خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم. الاول انهم افترى على الله الكريم. لما آآ ادعوا له شريكا او ادعوا له ولدا او آآ كذلك لما حرموا آآ ما لم يحرم الله او لم او شرعوا ما لم يأذن به الله - 02:44:39

وكذلك لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالايات كذبوا بها. لكن يدخل كذلك فمن افضل ممن افترى عليك كذبا يعني ادعى انه رسول لله وليس رسولا واضح؟ هذا ايضا يدخل فيها - 02:44:58

اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني ينالهم ما كتب لهم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. اي اولئك الكاذبون على الله. المكذبون باياته ينالهم نصيبهم المكتوب في اللوح المحفوظ من الارزاق

والاعمال - 02:45:12

الاجال والخير والشر. كما قال تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. وقال عز وجل ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات -

02:45:35

صدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ الاية حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. اي ينالهم ما كتب لهم في الدنيا الى ان تأتية الملائكة - 02:45:55

الملائكة لقبض ارواحهم. فاذا جاءوهم قالوا لهم اين الذين كنتم تعبدونهم مع الله فانهم لم يحضروا لينقذوكم مما انتم فيه. فهلا اغاثوكم من هذا الذي حل بكم قالوا ضلوا عنا اي قال هنا بقى فائدة مهمة جدا يا شباب لها صلة بما ذكر في السورة اللي هي -

02:46:11

ولا تتخذوا من دونه اولياء. لان كل هؤلاء الاولياء لن ينفعوكم اذا نزل بكم بأس الله كما قال الله سبحانه وتعالى في السورة العظيمة

التي تتكلم عن هذا الامر بخصوصه سورة العنكبوت - 02:46:31

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوعى الى البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون المقصود هنا ان ان الملائكة اذا ارادت اذا جاءت لتقبض ارواحهم اي قالوا اينما كنتم تدعون هل ينفعونكم؟ هل يصرفون عنكم - 02:46:47 او ينقذوكم ينقذونكم من هذا الذي ينزل بكم وهذا من معنى الولاية. لذلك ختمت السورة بماذا؟ ان وليي الله الذي نزل كتاب وهو يتولى الصالحين. فربنا سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. لذلك هم قالوا ايه؟ قالوا ضلوا عنا - 02:47:04 كما في سورة الانعام. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم شركاء لقد تقطع بينكم. واضح وضل عنكم ما كنتم تزعمون احسن الله اليكم. قالوا ضلوا عنا. اي قال الكفار لملائكة الموت ذهب عنا اولياؤنا الذين كنا ندعو من دون الله وغابوا وتركونا فلم ينفعونا. وشهد - 02:47:23

على انفسهم انهم كانوا كافرين. اي واقر الكفار واعترفوا على انفسهم عند معاينة الموت انهم كفروا من قبل بالله. قال هنا حصل في خلاف هنا هل شهدوا على انفسهم بمعنى - 02:47:45 انه معترفوا بالسنتهم ام ان الله اشهد انفسهم عليهم كما قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم اه لان هو في اية اخرى قال والله ربنا ما كنا مشركين - 02:47:59

فكلمة وشاهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذكر فيها المعنيان اللي هو انهم آآ شهدوا على انفسهم يعني كما قال شاهدين على انفسهم يعني حالهم شهد او اعضاؤهم شهدت او المراد انهم فعلا اعترفوا. وهذا هو الاقرب والله اعلم. كما قال الله سبحانه وتعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا - 02:48:14

السعير او كذلك آآ اعترفنا بذنوبنا كما في سورة غافر. فالاقرب والله اعلم ان في مواضع يعترفون فيها وفي مواضع اخرى قالوا والله ربنا ما كنا مشركين او لو شاء الله ما اشركنا. فهذا يكون اختلاف تنوع - 02:48:34 قال ادخلوا في امم احنا عايزين نلاحظ هنا ان الكلام انتقل من بدء الخلق الى يوم القيامة كما بدأكم تعودون. ذكر البدء وذكر يوم القيامة وذكر البعث اولا ذكر الموت والبعث والحساب والجزاء - 02:48:49

وذكر الجنة والنار. خدوا بالكم ان الخمس امور هذه يعني جاءت في هذه السورة بعد الكلام عن بدء الخلق. ذكر الموت اللي هو ايه؟ آآ آآ حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. هذا هو الموت - 02:49:09 تمام؟ الاول ذكر خلاصة الايه؟ خلاصة الابتلاء في الدنيا. اللي هو يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم منكم لان هذا هو الابتلاء. طيب ذكر آآ يعني آآ يعني اصناف الناس فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 02:49:23

والذين كذبوا ببيئاتنا واستكبروا عنها. لان قلنا ان هذه السورة من اخص السور التي ذكر فيها المستكبرون. وذكر حالهم في الدنيا ومع آيات الله وعند الموت وفي الآخرة. تمام كده؟ فبعد بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الامور ذكر البعث - 02:49:39 وذكر الحساب وذكر الجزاء وذكر الجنة والنار. فلذلك هذه السورة ذكر فيها المبدأ والميعاد قال ادخلوا في امم هذا هو بقى بداية الايه؟ بداية الجزاء اتفضل احسن الله اليكم. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. اي يقول الله يوم القيامة للكافرين ادخلوا في زمرة جماعة - 02:49:59

ساعات على شاكلتكم وصفاتكم من اهل الملل الكافرة من الجن والانس الذين مضوا في ازمان سبقتكم فادخلوا انتم وهم في النار كلما دخلت امة لعنت اختها اي كلما دخلت النار جماعة من اهل تلك الاديان الكافرة شتمت جماعة اخرى من اهل دينها قد سبقتها في دخول النار - 02:50:23

كما قال الله تعالى حاكيا عن الخليل عليه السلام وقال ان وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. الاية - 02:50:43 حتى اذا ادعوك فيها جميعا. اي حتى اذا اجتمع في النار الاولون من اهل الاديان الكافرة والآخر والآخرين منهم. قالت اخرهم لاولاهم اي قالت اخرهم دخولا النار وهم الاتباع لاولاهم وهم القادة المتبوعون. لانهم اشد جرما من اتباعهم. فدخل - 02:50:58

النار قبلهم. ربنا هؤلاء نقف هنا لاحظوا ان احنا بنجمع من هم الاولياء الذين يضلون عن سبيل الله. لو ذكرنا الشيطان هذا اعظم الخلق صدا عن سبيل الله. وذكرنا اتباع الالباء. ذكرنا فيها الاية الاولى اللي هي - [02:51:18](#) ان هم قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. وعندنا اية ستأتي في قصة هود عليه السلام. ان قومه قالوا له اجتنا لتعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. الان - [02:51:37](#) الله سبحانه وتعالى ذكر من؟ ذكر الائمة المضلين. اللي هم الذين يضلون آآ وسوسة ذكرهم. قالت اخراهم لاولاهم. اي قالت اخراهم يعني اللي هي اخر واحدة دخلت النار هم التابع لاولاهم وهم القادة المتبوعين. وهذا - [02:51:47](#) سياق لو تتذكرون جاء ايضا في سورة سبأ آآ الله سبحانه وتعالى ذكر وهذا السياق مهم جدا ان احنا آآ نتذكره لماذا؟ لانه يبين او يفسر هذه الاية آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ في سياق الكلام عن آآ قالوا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه - [02:52:04](#) قال الله عز وجل وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه. قال الله عز وجل ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكننا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن - [02:52:28](#) صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. هذا قريب جدا من قول الطائفة الاولى ان هم ماذا قالوا؟ قالوا آآ اللي هي الطائفة الاخرى قال الله سبحانه وتعالى وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل - [02:52:48](#) فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون يعني انتم شاركتمونا في الكفر واتبعتمونا. نحن لم نجبركم عليه. واضح فهذه الاية تبين ولكنهم قالوا اللي هي الطائفة الاخرى قالت آآ وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. اذ تأمرون - [02:53:08](#) اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا تمام؟ يعني بينوا انهم يعني آآ فتنوهم عن دينهم ولكن هذا ليس عذرا لهم. يبقى عندنا يضاف الى الاولياء الذين يضلون عن سبيل الله الذين - [02:53:28](#) عن اتباعهم هم الائمة المضلون. وسيأتي لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله وسيأتي في قصة شعيب. ولا تقعوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا - [02:53:42](#) اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. اي قالوا هذا قول الكفار يعني قول الكفار ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. اتفضل - [02:53:57](#) اي قالوا يا ربنا هؤلاء الذين اتبعناهم في الدنيا هم الذين اضلونا عن سبيلك فضاعف لهم العذاب عذابا على الضلال وعذابا على الاضلال. كما قال وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وقال سبحانه - [02:54:14](#) وتعالى ولو ترى ان الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين اية ها؟ قال قرأت نفس هذه الايات قال لكل ضعف اتفضل احسن الله اليكم. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. اي قال الله للتابع الذين يدعونه اي الذين يدعونه ان يضاعف العذاب على قادتهم - [02:54:34](#) والذين اضلوهم لكل منكم ومنهم زيادة زيادة عذاب ولكنكم لا تعلمون مقدار ما اعد الله من العذاب. كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. وقال الله تبارك وتعالى عن جميع اهل النار. فذوقوا فلن - [02:54:59](#) الا عذابا. وقال الله سبحانه ولكن خلينا نقرأ معلش خلينا نقرأ اللي هو لكل الضعف. لان مضاعفة العذاب للمتبوعين هذا معلوم. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. هذا معلوم - [02:55:19](#) لكن احنا عايزين نعرف بقى مضاعفة العذاب للمستضعفين او للتابع فاقرأ كده اقرأ آآ قول آآ الطاهر بن عاشور اللي هو عند كلمة ومنهم زيادة لكل منهم لكل منكم ومنهم زيادة زيادة عذاب. اقرأ الحاشية - [02:55:36](#) قال ابن عاشور فاما مضاعفة العذاب للقادة فلانهم سنوا الضلالة او ايدوه ونصروه وذبوا عنه بالتمويه والمغالطات فاضلوا واما مضاعفته للتابع فلانهم ضلوا باضلال قادتهم ولانهم بطاعتهم العمياء لقادتهم وشكرهم اياهم على ما يرسمون لهم - [02:55:53](#)

الله واعطاء واعطائهم اياهم الاموال الاموال والرشا يزيدونهم طغيانا وجرعة على الاضلال ويغرونهم بالازدياد نعم. يعني هو يرى هنا هو يرى ان لكل ضعف هل معنى ان لكل ضعف التساوي؟ لا لا يقتضي. تمام؟ لكن آآ هو - [02:56:17](#)

نبين هنا الطائر بن عاشور وجه آآ لماذا الاتباع؟ يعني المتبوعون لهم ضعف هذا واضح لانهم اضلوهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهراق آآ فان توليت فعليك اثم الاربسين اللي هم الاتباع او الفلاحين الناس المقهورين اللي انت بتضلهم - [02:56:41](#)

تمام وكما ذكر الله سبحانه وتعالى آآ وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اللي هو الائمة المضلون. تمام؟ لكن طيب المتبوعون بالاتباع لماذا يكون للاتباع ضعف الشنقيطي هنا طبعاً الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله يرى ان المعنى انهم اعانوههم على ذلك - [02:57:01](#)

لانهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله واطاعوهم واعطوهم الاموال والرشا وهكذا فجرؤوهم. طب الشنقيطي بقى اقرأ قول الشنقيطي وقال الشنقيطي مضاعفة العذاب للضعفاء الاتباع ففيها اشكال وكثير من المفسرين لا يتعرضون لهذا الاشكال. لان الله يقول ومن جاء - [02:57:25](#)

بالسيئة فلا يجزى الا مثلاً. وهم لم يضلوا وهذا اشكال معروف في هذه الآية. وهو مضاعفة العذاب للاتباع. فقال بعضهم انهم وان كانوا اتباعاً فلا بد لهؤلاء الاتباع من ضعفاء اخر. فالواحد يكون تبعاً لرئيسه في الضلالة. ولكنه يضل - [02:57:47](#)

امرائه واولاده وبعض اقاربه. فمعهم هم ايضاً رئاسة في الضلالة قليلة. كل بحسبه ويضاعف العذاب لكل بحسب. وقال بعض العلماء مضاعفة العذاب للرؤساء باضلالهم وضلالهم ومضاعفته للاتباع بتقليدهم الاعمى وتعصبهم للكفر وعدم نظرهم في المعجزات البينات. والادلة الواضحات التي جاءت بها الرسل - [02:58:07](#)

مع الكفر فقد جمعوا بين التقليد الاعمى والاعراض عن سماع الحق مع الكفر الذي ارتكبهوه هكذا قاله بعض العلماء. نعم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر آآ اهلاك آآ فرعون وقومه - [02:58:36](#)

قال الله سبحانه وتعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. لكن قبلها ماذا قال؟ فانقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا في اياتنا وكانوا عنها غافلين فهؤلاء الاتباع الذين اطاعوا قاداتهم ورؤسائهم وكبراءهم - [02:58:54](#)

آآ هم قالوا لولا انتم لكانا مؤمنين. لآ هذا قول باطل لولا انتم لكانا مؤمنين هذا قول باطل. لماذا؟ لانهم جاءهم الحق جاءهم الحق وجاءتهم الايات البينات. فلذلك اجابهم الكبراء بل كنتم مجرمين - [02:59:16](#)

يعني آآ ظنوا الاتباع بان المتبوعين هم الذين اضلوهم بمعنى انهم لولاهم لكانوا قول باطل لماذا؟ لانهم جاءتهم الايات البينات فكان ينبغي الا يغفلوا عنها وكان ينبغي يعني شوفوا سحرة فرعون مثلاً اول ما تبين لهم الحق - [02:59:34](#)

ماذا فعلوا جهروا به وسجدوا لله واطاعوا وصبروا على هذا الوعيد الذي ذكره آآ فرعون الذي توعدهم به فرعون طيب ما هم كانوا ممكن يقولون نحن يعني متبوعين نحن اتباع لفرعون ونخاف منه لكنهم جهروا بالحق. فاذا ربنا تبارك وتعالى يبين - [02:59:54](#)

هنا قطع عذر الاتباع وهذا خطاب لقريش. خطاب لمن كان يطيع ابا جهل او يطيع آآ ابا لهب او يطيع كبراء قريش الذين كانوا يضلون آآ اتباعهم. فهذا يبين انهم لا عذر لهم في ان يقولوا نحن كنا مغلوبين او كنا آآ يعني آآ اطعنا ساداتنا وكبراءنا - [03:00:15](#)

فاضلونا السبيل فقله لكل ضعف لا يلزم التساوي والله اعلم. لكن لكل آآ يعني قدر او حتى المضاعفة تكون بقدر آآ ضلاله والله اعلم او بقدر اعراضه عن الحق وبقدر تكذيبه بالايات التي بينت له وبقدر كذلك جحوده وبقدر ضحكه وبقدر ان هو آآ - [03:00:38](#)

بقدر ما فعل يعني بعضهم كان يستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم ارضاء لاسياده. فهذا الا يضاعف به العذاب له؟ وهكذا. فكل كل ظلم في ايات الله سواء بالاستكبار او الاستهزاء بها او الجحود او الغفلة عنها آآ كل ذلك يضاعف له به العذاب - [03:01:02](#)

والله اعلم. تفضل اكمل احسن الله اليكم وقالت اولاهم لآخراهم فما كان لكم علينا من فضل. اي قال المتبوعون للاتباع لم تكن لكم مزية علينا من ايمان توجب ان يكون عذابنا اشد من عذابكم. فنحن وانتم متشاركون في الكفر وفي استحقاق العذاب. فاي فضل لكم علينا؟ كما قال سبحانه - [03:01:23](#)

قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين. مجرمين بل كنتم مجرمين تساوي آآ اه بتاع ده اه تساوي الآية اللي هي اه تذوق العذاب بما كنتم تكفرون. يعني انتم تذوقون العذاب لانكم اه يعني - [03:01:46](#)

لأنكم فعلتم هذا الفعل. زي بالضبط قول الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. الشاهد ان هذه الايات من اعظم الايات في تفسير الاولياء الذين يتخذون من دون الله. ذكرنا الشيطان - [03:02:10](#)  
وذكرنا اتباع آآ ما وجدوا عليه اباؤهم. وذكرنا كذلك الائمة المضلين. وهؤلاء سيتكررون في الايه؟ في السورة طيب اتفضل اكمل. فذوقوا العذاب انا اسف. انا قلت وذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اخطأت لا هو فذوق العذاب بما كنتم تكسبون. استغفر الله -

[03:02:26](#)

اكمل الله اليكم تذوق العذاب بما كنتم تكسبون. اي فذوقوا عذاب جهنم بسبب ما كسبتم في الدنيا من الكفر والمعاصي. انتم عملتم انتم عملتم يعني الله سبحانه وتعالى لم يؤاخذكم الا بكسبكم وبافعالكم. وهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة -

[03:02:44](#)

وان اولئك الاتباع لا عذر لهم. لا عذر لهم. طيب ممكن ناخذ اشوف ان احنا ممكن ناخذ ممكن ناخذ الايات كمان اللي هي ان الذين

كسبوا باياتنا واستكبروا عنها ممكن آآ - [03:03:07](#)

ممكن ناخذها احنا كملنا ثلاث ساعات نعم كملنا ثلاث ساعات طيب طيب خلينا نقف هنا وناخذ ان شاء الله برضه آآ بعد بعد العصر ان

شاء الله. بعد العصر ناخذ لنا كمان ساعتين - [03:03:22](#)

ساعتين ان شاء الله مش هنكثر عنهم يعني باذن الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. جزاك الله خيرا يا زاهر يا

حبيبي واياكم يا شيخنا. وندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعل العاقبة للمتقين - [03:03:36](#)

ونجعله ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل بأس الكافرين بينهم شديدا. وان يجمع كلمة المؤمنين وان يخلص نياتهم. وان يتقبل من

قضى في الشهداء والصالحين ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:03:52](#)